

فَمَا يُحْمَلُ عَنْهُمْ ، مَشْتُومًا عَلَى الْجَارِيَةِ (١) فَمَا انْتَزَعَ مِنْهَا ، قَالَ لَهُ
هشام : يَا كِنَانِي ، لَا يَرْجِعُ إِلَيَّ شَيْءٌ خَرَجَ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ عَنِّي ، خُذْهُ
مَبَارَكًا لَكَ فِيهِ ، وَسَيُعْوضُهُ اللَّهُ الْجَارِيَةَ خَيْرًا مِنْهُ .

(وَلَايَةُ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ)

وَكَانَ الْأَمِيرُ الْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، شَجَاعًا حَازِمًا مَظْفَرًا فِي
حُرُوبِهِ ، أَطْفَأَ نِيرَانَ الْفِتَنِ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَكَسَرَ فِرْقَ (٢) النَّفْثَاقِ ، وَأَذَلَّ أَهْلَ
الْكُفْرِ فِي كُلِّ أَفْقٍ ، وَكَانَ مَعَ نَجْدَتِهِ وَعِزَّةِ نَفْسِهِ مَتَوَاضِعًا لِلْحَقِّ ، مُنْقَادًا
لِلْإِنْصَافِ مِنْ نَفْسِهِ فَضْلًا عَنْ وَلَدِهِ وَسَائِرِ خَاصَّتِهِ : يَتَخَيَّرُ لِأَحْكَامِهِ أَوْرَعَ
مَنْ يَقْدَرُ عَلَيْهَا (٣) وَأَقْضَاهُمْ لِلْحَقِّ .

وَكَانَ لَهُ قَاضٍ قَدْ اسْتَكْفَاهُ (٤) أُمُورَ رَعِيَّتِهِ ، لِفَضْلِهِ (٥) وَزُهْدِهِ
وَوَرَعِهِ ، وَذُكِرَ أَنَّ الَّذِي آثَرَهُ بِهِ وَعَظَّمَهُ عِنْدَهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ كُورَةِ
جِيَّانَ اغْتَصَبَهُ بَعْضُ عُمَّالِ الْحَكَمِ جَارِيَةً لَهُ ، فَلَمَّا عُزِلَ الْعَامِلُ عَمِلَ
فِي تَصْيِيرِ الْجَارِيَةِ إِلَى الْحَكَمِ ، فَلَمَّا صَارَتْ عِنْدَهُ ، وَاتَّصَلَ بِالرَّجُلِ
الْمَغْصُوبِ حَالُ الْقَاضِي فِي أَحْكَامِهِ ، وَاسْتَخْرَجَ الْمُحَقَّقُ لِلرَّعِيَةِ مِنْ يَدِي
الْحَكَمِ وَأَهْلِ خَاصَّتِهِ ، أَتَاهُ وَشَرَحَ لَهُ خَبْرَهُ ، فَدَعَاهُ إِلَى إِقَامَةِ الْبَيِّنَةِ ، تَشْهَدُ (٦) لَهُ
مِنْ قَبْلِ عِلْمِهِ ، عَلَى الْمَعْرِفَةِ فَمَا قَالَ بِهِ وَتَظَلَّمَ مِنْهُ ، وَعَلَى مَعْرِفَةِ عَيْنِ الْجَارِيَةِ ،
فَأَوْجِبَتْ الْبَيِّنَةُ (٧) أَنَّ تُحْضَرَ الْجَارِيَةَ ، فَاسْتَأْذَنَ الْقَاضِيَ لِلدُّخُولِ عَلَى الْحَكَمِ ،

(١) مَشْتُومًا عَلَى الْجَارِيَةِ : كَانَ عَلَيْهَا شَوْمًا .

(٢) الْأَصْلُ : « فِرْقُوق » .

(٣) الْأَصْلُ : « عَلَيْهِ » . وَانْفَارَ الْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٤ : ٤٩٠ - ٤٩١) .

(٤) الْعَقْدُ : « كَفَاهُ » . (٥) الْعَقْدُ : « بَفَضْلِهِ » .

(٦) الْأَصْلُ : « فَشْهَدَ » . وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهَا السَّكَلَامُ .

(٧) الْأَصْلُ : « السَّنَةُ » . وَيَبْدُو أَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ عَمَّا أَثْبَتْنَا .

فلما صار عنده ، قال : إنه لا يتم عدل في العامة دون إفاضته في الخاصة ، وحكى له أمر الجارية ، وخيره في إخراجها وإبرازها للبيئة (١) ، أو عزله عن القضاء ، فقال : أو خير من ذلك : تباع من صاحبها بأنفس ثمنها ، وأبلغ مايسأله فيها ، قال : إن الشهود قد شخّصوا من كورة جيان يطلبون الحق في مظانه ، فلما صاروا بفنائك تصرفهم دون إنفاذ الحق لأهله ، فلعل قائلاً أن يقول : باع مايملك (٢) بيع مقتسر على نفسه ، ولابد من إبراز الجارية ، أو تُصير أمرك إلى من أحببت ، فلما رأى عزمه أمر بإخراجها من قصره ، وقد كانت وقعت من نفسه موقعاً ، فشهد (الشهود) (٣) على عينيها ، وقضى بها لصاحبها ، ثم قال له : إياك وبيعها إلا في بلدك لتقوى بذلك الرعية على طلباتهم ، وبيعتهم (٤) على استخراج حقوقهم .

فلما توفي ذلك القاضي اكتب الحكم لمُصابه ، وجزع على وفاته فحكى عن عجب ، جاريته ، قالت : إني لفي الليلة التي أعلم فيها بوفاة القاضي عنده بائنة ، فلما كان في جوف الليل فقدته عن مضجعه ، فخرجت أطلبه ، فإذا هو قائم يصلي في دكان (٥) الدار ، فقعدت فيما يليه أنتظره ، فسجد سجدة أطالها حتى غلبتني عيناي ، ثم انتبهت فإذا هو ساجد على مثل حالته ، ثم غلبتني عيناى ، فما راغى إلا وهو يُحرّكني لأنصداع الفجر ، فأقبلت عليه أسأله : ما الذى أقلقك عن

(١) الأصل : « للسنة » ، ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٢) الأصل : « ما لم يملك » . وما أثبتنا من العقد .

(٣) التكملة من العقد . (٤) كذا .

(٥) الدكان : المصطبة .

فراشه ؟ قال : خَطْبٌ عَظِيمٌ ، ومُصَابٌ جَلِيلٌ ، كُنْتُ قَدْ تَفَرَّجْتُ مِنْ
مِنْ أُمُورِ الرِّعْيَةِ بِالْقَاضِي الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ كَفَانِي بِهِ مَا كَفَانِي ، فَخَشِيتُ
أَلَّا أُصِيبَ مِنْهُ خَلْفًا ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ يُوفِّقَ لِي قَاضِيًّا مِثْلَهُ
أَجْعَلُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا بَوَازِرَاءَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : تَخَيَّرُوا
لِلرِّعْيَةِ مَنْ يَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِيهِمْ ، وَأَسْتَعِينْ بِهِ عَلَى مَا قَلَدْتُهُ مِنْ أُمُورِهِمْ ،
فَدَلَّهُ (١) مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ (٢) ، وَكَانَ
كَاتِبًا لَهُ بِبَاجَةِ ، لَمَّا فَهِمَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَاخْتَبَرَهُ مِنْ وَرَعِهِ ، فَوَقَعَ بِنَفْسِ
الْأَمِيرِ الْحَكَمِ ، وَوُفِّقَ لَوْلَايَتِهِ .

فَلَمَّا أَنْ وَلَاهُ فَضْلٌ جَمِيعَ مَنْ تَقَدَّمَهُ عَدْلًا وَوَرَعًا وَزُهْدًا ، وَلَمْ يَدَعْ
التَّمَادِي عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ هَيْئَتِهِ وَنِظَافَةِ مَلْبَسِهِ ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى
الْمَسْجِدِ وَيَقْعُدُ لِلْحُكْمِ فِي إِزَارٍ مُورَدٍ ، وَلِئِمَّةٍ مُفَرَّقَةٍ ، فَإِذَا طُلِبَ مَا عِنْدَهُ
وُجِدَ أَفْضَلُ النَّاسِ وَأَوْرَعُهُمْ وَأَزْهَدُهُمْ .

وَأَتَى رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَسْأَلُ عَنْهُ ، وَكَانَ
فِي زِيَةِ الَّذِي ذَكَرْنَا ، قَاعِدًا ، فَمَالَ إِلَى حَلْقَةٍ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ ، فَدُلَّ عَلَى
الْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا ، فَلَمَّا أَتَاهُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُمْ :
إِنِّي - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - تَوَسَّمتُ الْخَيْرَ فِيكُمْ ، وَقَصَدْتُكُمْ فَصِرْتُمْ تَهْزَأُونَ بِي ،
ذَلَّلْتُمُونِي عَلَى عَزَافٍ (٣) ، غَرَرْتُمُونِي ، قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، مَا غَرَرْنَاكَ ، وَإِنَّهُ
لِلْقَاضِي ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَسْتَجَدَّ عِنْدَهُ أَفْضَلُ مَا يَسُوكُ .

(١) الْأَصْلُ : « فَدَلَّ » .

(٢) الَّذِي فِي الْعَقْدِ أَنَّ الْقَاضِيَّ السَّابِقَ كَانَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ،
وَفِيهِ أَنَّهُ كَانَ الْمَوْصُوفَ بِهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا .
(٣) كَذَا ، وَالْعَزَافُ : مِنْ حَرْفَتِهِ الْعَزْفُ .

فلما وقف به أدناه من نفسه . ثم باحثه عن مطالبه ، فوجد منه ما أنس إليه وتفرّج به ، فرجع عنه إلى القوم ، فقال : جُزيتُم خيرًا ، فوالله لقد صادفتُ أكثر مما أملتُ .

وكان عبّاسُ بنُ عبد الله بن مروان القرشيّ من الخاصة بالأمير الحُكَم ، والمنزلة عنده ، بحيث لم يُدانه أحدٌ في زمانه ، فأقام (١) عليه رجلٌ في ضيعة كانت له تحت يده ، فأثبتها عند ابن بشير القاضي ، فلما علم القرشي بأن القاضي (عزم) (٢) على أن يوجّه الحُكَم عليه عاذ بالأمير الحُكَم ، واشتكى إليه ما ناله من القاضي ، وسأله صرّفه عنه إلى غيره ، وجعل يتوبّغُه (٣) ويقع فيه ، فقال له الحُكَم : إن كان حتمًا ماتقول فأمضِ بنفسك إليه ، وهو غير قاعدٍ للحُكَم ، فإن أخلاك نفسك وأدخلك عليه ، فقد صدّقناك وعزلناه ، فقال : أفعل .

فَوَكَّلَ به الأميرُ الحُكَمُ بعضَ فتيانه ليمتحن ما يكون من القاضي ، فخرج القرشي ، والأزقة تغصّ بموكبه ، حتى أتى باب القاضي ، ففزع الباب ، فخرجت إليه عجوز له ، فأعلمها بنفسه ، وأمرها أن تستأذن له عليه ، فلما علِمَ به نهر العجوز ، وقال لها : قُولِي له : إن كانت لك حاجة فتَكُنْ في المسجد مع طلاب الحوائج حتى أخرج إليك ، فليس إلى إدخالك من سبيل ، فتردّد عليه وألحف ، فلم يأذن له ، فرجع الفتى إلى الحُكَم فأعلمه بما كان من القاضي ، فطار به سرورًا .

(١) الأصل : فقام . ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٢) بمثل هذه التكملة يستقيم الكلام .

(٣) يتوبّغُه : يعيبه ويطلعن عليه ، والمسموع : وبغُه يبغُه وبغا .

وَوَفَدَ عَلَى الْحَكَمِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ أَطْرَافِ ثُغُورِهِ مِنْ نَاحِيَةِ لَبْدَانِيَةِ (١) ، فَسَأَلَهُ عَنِ الثَّغْرِ وَحَالِهِ ، فَذَكَرَ خَرْجَةً كَانَتْ لِلْعَدُوِّ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَّهُ سَمِعَ امْرَأَةً تَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : وَاعْوُثَاهُ بِكَ يَا حَكَمُ ، فَلَقَدْ غَفَلَتْ عَنَّا حَتَّى تَرَكْتَنَا نَهْبًا لِلْعَدُوِّ ، فَأَحْفَظْهُ ذَلِكَ ، فَتَجَهَّزْ فِي وَقْتِهِ ، وَخَرَجَ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الثَّغْرَ ، فَأَمَكَّنَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَدُوِّ فِي نَاحِيَتِهِ وَأَظْفَرَهُ (٢) عَلَيْهِمْ ، فَافْتَتَحَ الْمَعَاقِلَ ، وَأَصَابَ الْأَسْرَى ، ثُمَّ خَرَجَ قَافِلًا وَقَالَ لِلْوَفَدِ عَلَيْهِ : ذُلْنَا (٣) إِلَى مَوْضِعِ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَمِعْتَهَا صَارِخَةً ، فَقَصِدَ بِهِ نَحْوَهَا ، فَلَمَّا خَرَجَتْ إِلَيْهِ دَفَعَ إِلَيْهَا عِدَّةً مِنَ الْأَسْرِ تُفَادِي بِهِمْ مَنْ أُسِرَ مِنْ أَهْلِهَا ، وَضَرَبَ أَعْنَاقَ الْبَاقِيْنَ فِي حَضْرَتِهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : أَغَاثُكَ الْحَكَمُ أَمْ غُفَلَ عَنْكَ؟ قَالَتْ : لَا ، بَلْ أَغَاثَ وَنَصَرَ ، فَنَصَرَهُ اللَّهُ وَأَغَاثَهُ (٤) .

وَأَتَاهُ الْعَبْرُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ لَبِيدَ (٥) يُحَاصِرُ بَجِيَّانَ (٦) ، وَهُوَ فِي الْحَائِرِ (٧) مَعَ فُرْسَانٍ مِنْ خَوَاصِهِ يَلْعَبُونَهُ عَلَى خَيْلِهِمْ .

وَكَانَ لَهُ (٨) أَلْفَا (٩) فَرَسٍ مُرْتَبِطَةٌ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ (بِإِزَاءِ) (١٠)

(١) الْأَصْلُ : « لَبْدَانِيَّة » ، وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ (رَقْمٌ : ٣ ، ص : ٥٨) .

(٢) الْأَصْلُ : « وَأَظْفَرَ » . (٣) الْأَصْلُ : « دَلَّ بَنَّا »

(٤) وَانْظُرِ الْبَيَانَ الْمَغْرِبَ (٢ : ٧٥) فَتَمَّةٌ خِلَافٌ .

(٥) وَانْظُرِ نَفْحَ الطَّيِّبِ لِلْمَقْرَى (٤ : ١٦٧) .

(٦) « الْعَقْدُ الْفَرِيدُ » (٤ : ٤٨) : « يُحَاصِرُ جِيَّانَ » .

(٧) كَذَا . وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ بَسْتَانًا كَانَ لِلْحَكَمِ . وَالَّذِي فِي الْعَقْدِ : « وَهُوَ

يَلْعَبُ بِالصُّوُلْجَانِ فِي الْجَسْرِ » .

(٨) لَهُ ، أَيْ لِلْحَكَمِ . (٩) الْعَقْدُ : « أَلْفٌ » .

(١٠) بِمَثَلِ هَذِهِ التَّكْمِلَةِ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ .

القصر ، تجمعها داران ، على كل دار عشرة عُرفاء ، تحت يد كل عريف مائة فرس ، فالعُرفاء يُشرفون عليها وتُعلف بين أيديهم ، ويَنظرون في تعويض ماتعذر منه (١) لتكون معدّة قائمة لما عسى أن يُفجأ من أمر يُفزع إليه بها ، فإذا كانت حركة كانوا كَنَفَس واحدة .

فدعا بأحد أولئك العُرفاء ، فلما مثل بين يديه أُسرَّ إليه بالخروج إلى جيّان إلى ابن لبيد من وقته في عِرافته ، وأمره ألا يُعرّف أحداً وجه طريقه ، ثم عاد إلى لهوه ، فلما مضت ساعة دعا بثنان من عُرفائه ، فأسرَّ إليه بمثل ذلك ، ودعا عشرة ، فخرجوا متتابعين ، لا يعلم أحدٌ منهم بقصد صاحبه ، حتى تساقطوا على ابن لبيد في اليوم الثاني من لدن أصبح إلى الليل ، فلما رأى ذلك عدوه سُقط في أيديهم ، وظنّوا أنه قد أحيط بهم ، وأن أقطار البلاد منسوبة إليهم (٢) ، فولوا منهزمين من وقتهم ، فاستباحتهم الخيلُ وأصاب عسكرهم ، فأتت الرؤوس إلى الثالث (٣) ، والحكم مع مواليه في الحائر ، لا يعلم أحدٌ منهم بمعنى الخبر حتى أنبأهم به .

وحكى عن (٤) الحكم أنه لما قام عليه أهل الرِّبض ، وراموا خلعه ، وكانوا شوكة عسكره ، وعُظماء أهل بلدته ، إلّزم الصَّبْر في مكافحتهم ، وثبت على مناجزتهم ، فلما اشتدَّت الحرب ، واستحر (٥) القتال والقتل

(١) كذا . ولعله يريد : ما تعذر من العلف .

(٢) العقد : « قد حشرت لديهم » .

(٣) أى الثالث من الأيام . (٤) الأصل : « من » .

(٥) الأصل : « واستحرت » .

دعا بغالية تَغْلَلُ (١) بها ، وبِمِسْكٍ فذَرَهُ على مَفَارِقِ رَأْسِهِ ، فقال له يَزْنَتْ ، فتاه : أَهَذَا يَوْمٌ طَيِّبٌ يَا سَيِّدِي ؟ فانتهره وقال : هذا يَوْمٌ وَطَنْتَ نَفْسِي فِيهِ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ الظَّفَرِ بَعْدَوِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ يُعْرِفَ رَأْسُ الْحَكَمِ مِنْ بَيْنِ رُؤُوسٍ مَنْ يُقْتَلُ مَعَهُ .

وَكَتَبَ إِلَيْهِ عَامِلُهُ عَلَى مَارِدَةٍ يُعَلِّمُهُ عَنْ خَارِجٍ مِنْ أَهْلِ بَرِيرِهَا عَلَى الرِّعِيَةِ ، وَيَسْتَأْذِنُهُ فِي حَرْبِهِ .

فحكى بعضُ عرفاء الحكم ، قال : دَعَانِي ، وَلَا أَعْرِفُ بِمَا كَتَبَ إِلَيْهِ بِهِ الْعَامِلُ ، وَقَدْ كُنْتُ عَارِفًا بِاسْمِ الرَّجُلِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى سَكُونٍ وَدَعَا (٢) فِي بَعْضِ الصُّحُونِ ، فَقَالَ لِي : أَمَجْتَمِعُونَ أَصْحَابُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ أَكْرَمَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، قَالَ : أَتَعْرِفُ فَلَانًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَبُئِنِّي بِرَأْسِهِ وَإِلَّا وَاللَّهِ فَرَأْسُكَ مَكَانَهُ ، وَخُذْ مِنَ الْحَرْبِ فِي أَجَدِّ مَا أَخَذَ قَطْ ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ نَادَانِي ، فَانصرفتُ (إِلَيْهِ) (٣) ، فَقَالَ : إِنِّي غَيْرُ بَارِحٍ مِنْ مَقْعَدِي هَذَا مُنْتَظِرٌ لَكَ ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ تَأْكِيدِهِ عَلَيَّ وَتَحْذِيرِهِ لِي ، وَخَرَجْتُ مِنْ فَوْرِي ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَوَجَدْتَهُ مُتَحَرِّزًا ، صَعَبَ الْمَرَامِ ، فَمَا أَعْلَمُ أَنِّي لَقِيتُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ فِي أَحَدٍ مَالِقِيَّتُ فِيهِ ، وَلَقَدْ كَدْتُ (٤) أَهْمٌ بِالْإِنْحِلَالِ مِنْهُ ، فَإِذَا ذَكَرْتُ قَوْلَهُ : وَإِلَّا فَرَأْسُكَ وَاللَّهِ مَكَانَهُ ،

(١) الغالية : أخلاط من الطيب . وتغلل بها : تطيب ..

(٢) جاءت هذه العبارة « على سكون ودعة » في الأصل متقدمة ،

وبعد قوله : « الرجل » .

(٣) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام .

(٤) الأصل : « كنت » .

لم أَجِدْ بَدَأَ مَنْ مُنَاجَزَتِهِ ، حَتَّى أَظْفِرَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ
فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَوَجَدْتُهُ قَاعِدًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فَارَقْتُهُ فِيهِ .

فَأَخْبَرَنِي (١) الْفَتَيَانِ أَنَّهُ لَمْ يَقُمْ عَنْهُ بَعْدَ مُفَارَقَتِي إِيَّاهُ إِلَّا لَوْضُوءٍ
أَوْ صَلَاةٍ .

وَمِنْ شَعْرِهِ الَّذِي قَالَهُ بَعْدَ وَقْعَةِ الرَّبْضِ :

وَقَدِمًا لَأَمْتُ (٢) الشَّعْبِ مَذَكَنْتُ يَافِعًا	رَأَبْتُ صُدُوعَ الْأَرْضِ بِالسَّيْفِ رَاقِعًا
أَبَادَرَهَا مُسْتَنْضِي السَّيْفِ دَارِعًا	فَسَائِلِ تُغُورِي هَلْ بِهَا الْيَوْمَ تُغْرَةً
كَأَقْحَافِ شَرِيَانِ الْهَبِيدِ لَوَامِعًا (٤)	وَشَافِهِ عَلَى (٣) الْأَرْضِ الْفَضَاءِ جَمَاجِمًا
بِوَانٍ وَقَدِمًا (٦) كَنْتُ بِالسَّيْفِ قَارِعًا	تُنَبِّئُكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فِي قِرَاعِهِمْ (٥)
فَلَمْ أَكْ ذَا حَيْدٍ مِنَ الْمَوْتِ جَازِعًا	وَأَنِّي إِذَا حَادُوا جَزُوعًا (٧) مِنَ الرَّدَى
وَمِنْ لَا يُحَاحِي ظِلَّ خَزْيَانَ ضَارِعًا	حَمَيْتُ ذِمَارِي فَانْتَهَبْتُ ذِمَارَهُمْ
سَقَيْتُهُمْ (٨) سُمًّا مِنَ الْمَوْتِ نَاقِعًا	وَلَمَّا تَسَاقَيْنَا سِجَالَ حُرُوبِنَا
فَوَافُوا مَنَایَا قُدِّرَتْ وَمَصَارِعًا	وَهَلْ زِدْتُ أَنْ وَفَّيْتُهُمْ صَاعَ قَرْضِهِمْ
مِهَادًا وَلَمْ أَتْرُكْ عَلَيْهَا مُنَازِعًا	فَهَاكَ بِلَادِي إِنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا

(١) الْأَصْلُ : « فَأَخْبَرْتَنِي » .

(٢) الْعَقْدُ (٤ : ٤٩٢) وَالنَّفْحُ (٣ : ٢ : ٣) : « رَأَيْتُ » .

(٣) الْأَصْلُ : « مَعَ » . وَمَا أَثْبَتْنَا مِنَ الْعَقْدِ ، وَالْبَيَانِ الْمَغْرِبِ (٧٣ : ٢)

وَالْحِلَّةُ السَّيْرَاءُ (٤٧ : ١) وَالْمَغْرِبُ (٤٤ : ١) .

(٤) شَرِيَانُ الْهَبِيدِ ، أَيْ شَجَرُ الْخَنْظَلِ .

(٥) الْعَقْدُ ، وَالْبَيَانُ : « عَنْ قِرَاعِهِمْ » .

(٦) الْعَقْدُ ، وَالْبَيَانُ : « وَأَنِّي »

(٧) الْأَصْلُ : « جَزَاعًا » ، وَهُوَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ .

(٨) الْأَصْلُ : « سَقَيْتُهُمْ » ، وَمَا أَثْبَتْنَا مِنَ الْعَقْدِ ، وَالْبَيَانِ .

كان عُثْمَانُ بنُ الْمُثَنَّى المؤدَّب يقول : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبَّاسُ بنُ نَاصِحِ
قُرْطُبَةَ ، أَيَّامَ الْأَمِيرِ عبدِ الرَّحْمَنِ ، فَاسْتَنْشَدَنِي شِعْرَ الْحَكَمِ فِي الْهَيْجِ (١) ،
فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ ، حَيْثُ يَقُولُ :
وَهَلْ زِدْتُ أَنْ وَقَيْتُهُمْ صَاغَ قَرْضِهِمْ فَوَافَوْا مَنَايَا قُدِّرَتْ وَمَصَارِعَا
قال : لو وَضَعَ الْحَكَمُ الْخُصُومَةَ فِي أَهْلِ الرِّبْضِ (٢) لَقَامَ بَعْدَهُ
هَذَا الْبَيْتُ .

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي الْغَزْلِ ، وَكَانَ لَهُ خَمْسُ مِنْ جَوَارِيهِ قَدْ غَلِبْنَ عَلَيْهِ ،
وَحُلْنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَائِرِ نِسَائِهِ ، فَأَرَادَ يَوْمًا أَنْ يُدْخَلَ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُنَّ ،
فَتَنَابَيْنَ عَلَيْهِ وَقُمْنَ مُتَغَاضِبَاتٍ ، فَلَمَّا وَلَّيْنِ عَنْهُ صَرَفَهُنَّ وَعَمَلَ فِي
اسْتِرْضَائِهِنَّ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

قُضِبَ مِنَ الْبَانِ مَا سَتَفُوقَ كُتُبَانَ وَلَّيْنِ (٣) عَنِي وَقَدْ أَرَمَعَنَ هِجْرَانِي
نَاشِدَتُهُنَّ بِحَقِّي فَاعْتَزَمَنْ عَلَى الْوَعْظِ عِصْيَانُ لَمَّا خَلَا (٤) مِنْهُنَّ عِصْيَانِي
مَلَكَنِي مَلَكًا ذَلَّتْ عَزَائِمُهُ لِلْحُبِّ ذُلًّا أَسِيرَ مُوثِقِي عَانِي
مَنْ لِي بِمُعْتَصِبَاتِ الرُّوحِ مِنْ بَدَنِي يَغْضِبُنِي فِي الْهَوَى عِزِّي وَسُلْطَانِي
وَلَهُ فِيهِنَّ :

ظَلَّ مِنْ فَرْطِ حُبِّهِ مَمْلُوكًا وَلَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَلِكًا
إِنْ بَكَى أَوْ شَكََا الْهَوَى زِيدَ ظُلْمًا بَعَادٍ (٥) أَذْنَى حِمَامًا وَشِيكًا

(١) الهيج : الحرب .

(٢) العقد : « لوجوئي الحكم في حكومة لأهل الربض » .

(٣) وكذا في الحلة السيرة (١ : ٥٠) والنفع (١ : ٣٤) . وفي البيان

المغرب (٢ : ٧٩) : « أعرضن عني » .

(٤) الأصل : « خلا » بالخاء المعجمة ، تصحيف .

(٥) الأصل : « بعادا » .

تركنه جاذرُ القصرِ صبياً مُستَهاماً على الصَّعيدِ تريكا
يجعل الخدَّ واضعاً فوق تُربٍ للذي يجعل الحريرَ أريكا
هكذا يحسن التذلل للحرِّ رَّ إذا كان في الهوى مملوكا
(ولاية عبد الرحمن بن الحكم)

وكان الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، رحمه الله ، حليماً جواداً ،
وكان له حظ من أدب وفقه ، وحفظ للقرآن ، ورواية للحديث .

حكى عنه أنه تهادى مع بعض جلسائه في حديث من بعض المشاهد ،
فلما تلاحيا فيه ، قال : اسمع كتب المشاهد حفظاً ، فقرأها ظاهراً .

وحكى بعضُ نقلة الأخبار أنه لم يصل أحدٌ إلى روايته (١) ومُشافهته
قلماً سألَه (٢) (سائل) (٣) شيئاً مما عزَّ أو هان ، فانصرف دونه .

وألقى الملكُ قد مُهدَّ ووُطِّد ، فخلأ بلداته ، وانفرد بشهواته ، فكان
كداخل الجنة التي جُمع فيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذُّ الأعين .

أدخلت إليه يوماً أموالٌ وردت عايه ، فعبَّيت الخرائط بين يديه ،
وبثَّ فتَيانَه بالرسائل إلى خدمته ، فخلأ مجلسه منهم حاشى فتى كان
قائماً بين يديه ، فتغشَّت عبدَ الرحمنِ سِنَّةٌ ، ظَنَّ بها الفتى أن النوم قد
أثقله ، فبسط يده على خريطة من المال ، أرسل عليها كُمةً وولَّى ،
وعبدُ الرحمن يلاحظه ، فلما توافى فتَيانَه أمرهم ، برفع المال وعدَّ الخرائط ،
فإذا خريطة ناقصة ، فتدافعوا فيها ، كلُّ يتهم بها صاحبه ، فقال لهم

(١) الأصل : « رويته » . (٢) الأصل : « فسأله » .

(٣) تكملة يقتضها السياق .

عبدُ الرحمن: أمسكوا عن هذا ، فقد أخذها مَنْ أخذها ، وعائنه من لايقولها ، وأمر بضم المال ، ورأى أَنْ كَشَفَ أخذها لَوَم ، حياءً وكرماً .
وتغضبت جاريةٌ من جواريه عليه ، وأرسل إليها ، فامتنعت منه وغلقت بابها دونه ، فأمر ببُنيان الخرائط على بابها حتى سدَّ الباب ، فلما فتحته تساقطت الخرائط عليها ، فإذا بنحو عشرين ألفَ دينار .
وأمر لجارية من جواريه بعقدِ شراؤه عليه عشرة آلاف دينار ، فجعل بعضُ مَنْ حضر من وزرائه يُعظم ذلك عليه ، فقال له : ويحك ! إِنَّ لابسَه أنفُسُ منه خَطَرًا (١) وأرفعَ قَدْرًا ، وأكرمَ جوهرًا ، ولئن راق من هذه الحَصَباءِ منظرُها ، ولُطِفَ في الأعين جوهرها ، لقد برأ اللهُ مِنْ خلقه جوهرًا يروق وَيَسِي الألباب ، وهل على الأرض في زينتها ، وشريف جوهرها ، وملاذ(٢) نعيمها ورَفاهيتها ، أَقرّ للعين ، وأجمع لمحاسن الزَّين ، من وجهٍ أكمل اللهُ حُسْنَه ، وألْقَى عليه الجمالُ بهجته ، ثم قال لابن السَّمُر ، وكان حاضرًا : هل يحضرك في ذلك شيء ؟ فقال :
أَتَقَرُّنُ حَصَبَاءَ الْيَوَاقِيتِ وَالشَّدَرِ إِلَى مَنْ تَعَالَى عَنْ سَنَا الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
إِلَى مَنْ بَرَتْ قِدَمًا يَدُ اللَّهِ خَلَقَهُ وَلَمْ يَكُ شَيْءٌ غَيْرُهُ أَبَدًا يَسْبِرُ
فَأَكْرِمَ بِهِ مِنْ صَنَعَةِ اللَّهِ جَوْهَرًا تَضَاعَلْ عَنْهُ جَوْهَرُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
لَهُ خَلَقَ الرَّحْمَنُ مَا فِي سَمَائِهِ وَمَا فَوْقَ أَرْضِيهِ وَمَكَّنَ فِي الْأَمْرِ

فقال الأمير عبدُ الرحمن بن الحكم :

قريضك يابن السَّمُر عَفَى عَلَى الشَّعْرِ وَجَلَّ عَنْ الْأَوْهَامِ وَالْفَهْمِ وَالْفَكْرِ

(١) الأصل : « حظرا » ، تصحيف . (٢) كذا .

(٣) الشدر : قطع الذهب تلتقط من معدنه واللؤلؤ الصغار .

إِذَا شَافَهُتُهُ الْأُذُنُ أَدَّى بِسَحَرِهِ إِلَى الْقَلْبِ إِبْدَاعًا فَجَلَّ عَنْ السَّحْرِ
وَهَلْ بَرَأَ الرَّحْمَنُ مِنْ كُلِّ مَا بَرَأَ أَقَرَّ لَعَيْنٍ مِنْ مُنْعَمَةٍ بِكُرِّ
تَرَى الْوَرْدَ فَوْقَ الْيَاسَمِينِ بِخُذِّهَا كَمَا فَوْقَ الرُّوضِ الْمُنُورِ بِالزَّهْرِ (١)
فَلَوْ أَنَّنِي مُلِكْتُ قَلْبِي وَنَاضَرِي نَظَّمْتُهُمَا مِنْهَا عَلَى الْجِيدِ وَالنَّحْرِ

ثم أمر له بخريطة فيها خمسمائة دينار ، فخرج والوصيف يحملها
له ، فلما توارى عن الأمير قال له : يا ابن السُّمر : أين بات القمرُ
الليلة ؟ قال : تحت كُمِّك ياسيدي .

وغزا ماردة سبعة أعوام ولَاءَ ، فلَمَّا كَانَ الْعَامُ السَّابِعَ ، وَأَشْفَى بِهِمْ
عَلَى الْعُطْبِ ، نَظَرَ إِلَى جُنْدِهِ قَدْ تَعَلَّقُوا بِشُرَافَاتِ السُّورِ وَتَغَلَّبُوا عَلَيْهِ .
وَضَعُفَ أَهْلُ مَارِدَةَ عَنْ دِفَاعِهِمْ ، فَسَمِعَ صُرَاخَ النِّسَاءِ وَعَوِيلَ الصِّبْيَانِ ،
وَعَجِيجَ الْبُكَاءِ ، فَأَمَرَ بِالْإِمْسَاكِ عَنْهُمْ ، وَقَبَضَ أَهْلَ الْعَسْكَرِ عَنْ قِتَالِهِمْ ،
ثُمَّ دَعَا بِوُزَرَائِهِ وَقُوَّادِهِ ، وَقَالَ لَهُمْ : قَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ مِنْ تَغَلُّبِ حَشْمِنَا
وَرَجَائِنَا عَلَى هَؤُلَاءِ الظَّالِمَةِ لَأَنْفُسِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ رَفْعُنَا مَارِفَعَانَهُ عَنْهُمْ
إِلَّا رِقَبَةً لِلَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِيهِمْ ، وَتَخَوُّفًا مِنْ قَتْلِ وَلَدَانِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ ، وَمِنْ
لَا ذَنْبَ لَهُمْ مِمَّنْ اسْتَكْرَهَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُمْ ، وَنَحْنُ نَرَى اسْتِجْلَابَ النَّصْرِ
مِنْ حَيْثُ عَوَدْنَا اللَّهُ وَعَرَفْنَا مِنَ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ ، وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْإِنْتِقَالِ
عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبْصَرُوا قَدْرَ يَدِنَا فِي الْإِبْقَاءِ عَلَيْهِمْ ، وَمِرَاقِبَةِ اللَّهِ فِيهِمْ ،
وإِلَّا كَانَ اللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطًا ، وَعَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ قَدِيرًا ، فَهُوَ الَّذِي
أَيَّدَنَا وَقَهَرَهُمْ ، وَنَصَرَنَا وَكَبَّتَهُمْ .

(١) فوق ، أى جعل الزهر من الروض ، كالنوق من السهم ، وهو
حيث يشبث الوتر ، وهما فوقان .

فلم يَنْتَقِلْ إِلَّا مُحَلَّةً حَتَّى أَتَتْهُ رُسُلُهُمْ بِطَاعَتِهِمْ ، وَالْإِلْقَاءَ إِلَيْهِ
بِأَيْدِيهِمْ .

وكتب إليه بعض مواليه يسأله عملاً ربيعاً لم يُشَاكِلْهُ (١) ، فوقع
في أسفل كتابه : من لم يُصِيب وجه مَطلبه كان الحرمان أولى به .

وكان عُبيد الله بن قرمان (٢) بن بدرا، مولاة . من بعض ندمائه ،
قد خرج مُطْلِعاً لضييعته ، فحضرت الأمير أريحية صار بها إلى مجالسة
أصحابه ، وقد افْتُصِدَ ذلك اليوم ، فكانوا عنده في أحسن مجلس ،
ثم انقلبوا ، وقد وصل كُلُّ رجلٍ من الخمسمائة إلى المائتين ، على قَدَرٍ
مَعْرُوفٍ كل رجل منهم ، فوقع الخبرُ على عُبيد الله بن قرمان ، فابتدر
رجاءً أَنْ يُدْرِكَ الصلة التي نالت أصحابه ، فكتب إليه :

يَا مَلِكًا حَلَّ ذُرَى الْمَجْدِ	وَعَمَّ بِالْإِنْعَامِ وَالرَّفْدِ
طَوْبِي لِمَنْ أَسْمَعَتْهُ دَعْوَةً	فِي يَوْمِ إِجْمَاعِكَ لِلْفَصْدِ
فَظَلَّ ذَاكَ الْيَوْمَ مِنْ قَصْفِهِ	مُسْتَوْتُنًا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
وَقَدْ عَدَانِي أَنْ أُرَى حَاضِرًا	جَدًّا (٣) مَتَى تُحْظِ الْوَرَى يُكْدِي
فَانْتَعَشَ الْعَثْرَةَ مِنْ عَائِثِرٍ	عَدَتْ عَلَيْهِ أَنْحُسُ الْقِرْدِ
وَأَمْنُنْ بِإِصْفَادِي عَطَاً لَمْ يَزَلْ	يَشْمَلُ أَهْلَ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ (٤)

فوقع في أسفل أبياته : من آثر التضعع فليرض بحظه من النوم .

(١) العقد الفريد (٤ : ٤٩٣) : « لم يكن من شاكلته » .
(٢) في الأصل : « قرطان » . وما أثبتنا من التكملة لابن الأبار
(انظر الفهرست) .

(٣) الأصل : « جد » . والجد بالفتح : الحظ .

(٤) أصفده : أعطاه حتى قيده بالإعطاء .

ثم عاود فقال :

لَانِمْتُ إِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ مَحْرُومًا وَلَا طَعِمْتُ عَلَى مَا نَالِي نَوْمًا
أَشْقَى لِحَرِّمَانِ يَوْمٍ لَاعْتِيَاضَ بِهِ لَوْ أَنَّ مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ لِي يَوْمًا
وَرُؤْيَايَ مِنْكَ وَجْهًا مَا اكْتَحَلْتُ بِهِ إِلَّا تَعَرَّفْتُ صُنْعًا مِنْهُ مَحْتَوَمًا (١)
فَكَيْفَ أُمْنَعُ وَرِدًّا مِنْكَ آمَلُهُ صَدَيَانِ حَامٍ رَجَائِي فَوْقَهُ حَوْمًا

فأمر له بالصَّلَاة ، وكتب في أسفل كتابه :

لَا غَرَوْ أَنْ كُنْتُ مَمْنُوعًا وَمَحْرُومًا إِذْ كُنْتُ آثَرْتُ هَوْبًا يُورِثُ النَّوْمًا (٢)
وَلَمْ يَنْلِ إِمْرُؤُهُ مِنْ عَفْوِهِ أَمَلًا حَتَّى يَشُدَّ عَلَى الْإِجْهَادِ حَيْزُومًا (٣)
فَهَكَ مِنْ سَبِينَا مَا كُنْتَ تَأْمَلُهُ إِذْ حُمْتُ فَوْقَ رَجَاءِ الْوَرْدِ تَحْوِيمًا

(ولاية محمد بن عبد الرحمن)

وكان الأمير محمد بن عبد الرحمن حليماً عفيفاً ، كاظماً لغيظه ،
مجتملاً (٤) حسن الأدب ، بصيراً بالحساب ، .

ذكر عنه أنه كان يتولَّى محاسبة أهل خِدْمَتِهِ ، ويتعقب أمورهم
بنفسه ، لِنُفُوذِهِ فِي الْحِسَابِ ، وَصُحَّةِ قَرِيحَتِهِ ، وَتَمَكُّنِهِ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ
وَالْآدَابِ ، ثُمَّ يُوقِفُهُمْ عَلَى مَوَاضِعِ الْخَلَلِ وَالْخَطَأِ فِي أَعْمَالِهِمْ .

وما يُؤَثِّرُ مِنْ أَنَاتِهِ وَتَثَبُّتِهِ أَنَّ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَسَّ عَلَى رَجُلٍ
مِنْ خِدْمَةِ الْأَمِيرِ مِنْ بَغَاةٍ عِنْدَهُ ، وَحَشَدَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَيْهِ ، وَأَبْقَى

(١) كَذَا . وفي البيت عيب من عيوب القافية ، وهو سناد الخذو ،
وهو اختلاف حركة ما قبل الردف .

(٢) الهوب : البعد . (٣) انظر الحاشية الأولى .

(٤) الأصل : « محتملاً » بجاء مهملة ، تصحيف .

نفسه للمشورة في أمره ، فلما دَخَلَ في بعض الأيام هاشم أخطر ذكره
ليعلم ماوَقَّر له في قلبه ، فلم يستنكر من حالته شيئاً ، ثم أعاد الناس
إلى الطلب والوقوع فيه ، فتباطأ عليه ماأمل من عزله ، إلى أن كشف
وجهه فيه ، وذكر عنه أكثر مما كان يطعن به عليه ، حتى أشاط دمه ،
فأدخله الأمير محمد - عفا الله عنه - فقال : ياهاشم ، هذا كتابك ؟
قال : نعم ، قال : فما ترى في أمره ، فقد كثر علينا في جانبه ؟ قال :
التنكيل له والتشريد به ، قال : ياهاشم ، على رسلك ، قُم إلى الكوة
التي في المجلس ، فخذ ضُبارة الكتب التي فيها ، فإذا بها تشتمل على
نحو من مائة كتاب ، فقال له : اقرأ ، فإذا كُلُّ كتاب مُوجب لقتله ،
مُشيطٌ دمه ، فجعل يقرأ ، ويده تُرعد ، وجبينه يرشح ، ووجهه يُزبد ،
فإذا فرغ من كتاب أمره بأخذ غيره ، حتى أتى عليها . قال : ياهاشم ،
مامعذرتك في هذا ؟ فجعل يتنصّل ويحلف ويقول : حُسادى ، وأهل
الطعن على ، والتنافس بنعمة الأمير ، أبقاه الله عندي ، وحُسن رأيه
في كثير ، والأمير سيّدى ، أعزه الله ، أولى بالتثبت في أمري ، والإبقاء
على ، حتى تنكشف براءتي ، ويتّضح له وجهُ عذري ، وهو على فعل مالم
يَفْعَل أقدر منه على رد ماقد فعل ، قال : ياهاشم ، رُبَّ عجلةٍ أعقبت
ندماً ، وليس من شيمتي الإسراع ، ولو كانت تلك لكنت أول هالك ،
وقد خبرنا هذه المطالبات فرأينا أكثرها إفكاً وزوراً ، ومع هذا فلو
رَدَدْنَا إفك الآفك منهم ، وأظهرنا له الإعراض عن تقبُّل منهم ،
انكسروا عن مُناصحتنا ، ونكّلوا عن مكاتبتنا ، ولكننا نعي ذلك فهماً ،
ونحيط به علماً ، حتى نأتى عليه بعين جليّة ، وصِدق رويّة ، فإياك
أن يعرف أحدٌ من أصحاب هذه البطائق التي أطلعناك عليها أنك فهمت

شيئاً منها ، فإنه إن عَلِمَ أَحَدٌ منهم أنه ذاعت (١) من كتابه لَفْظَةٌ عاقبتك بها أَشَدُّ الْعُقُوبَةِ ، ولم تَقُمْ عندي لك بعد ذلك قَائِمَةٌ ، فانظر لنفسك أَوْ دَع .

ولمَّا أُصِيب هاشم بِكَرْكِر ، وصار إلى الأَمِير خَبْرُهُ ، وقف (٢) الأَمِير محمد في جانبه ، فذكر أَنَّ ذلك إِنَّمَا كان لِطَيْشِهِ وعجلته ، وقِلَّةِ إِحْكامِهِ لنظره ، وأَنَّهُ لم يزل محدوداً في أَمْرِهِ ، والوليدُ بنُ عبد الرحمن بن غانم حاضر مع الوزراء ، فلم يكن منهم أَحَدٌ يتكلم غيره (٣) ، على مُباعدة كانت بينهما ، فقال : أَصلح الله الأَمِير ، لم يكن على هاشم التَّخِيرُ في الأَمْرِ ، ولا الخُروج عن القدر ، بل استفرغ نُصْحَهُ ، وأَعْمَلَ جِهَدَهُ ، وحامَى استطاعته (٤) ، فَاسْلَمَهُ اللهُ بِخِذْلانِ مَنْ كان معه ، ونكول من أَطاف به ، فَجُوزَى عن نفسه وَسُلْطانه خيراً .

فَأَعْجَبَ بِذلك من مقالته ، وَسُرِّي عنه فيه .

ثم رأى الأَمِيرُ محمدٌ صَرَفَ ما كان بيد هاشم من دار الخيل والقيادة إلى الوليد بن عبد الرحمن بن غانم ، فقال : أَصلح الله الأَمِير ، إِنَّمَا كان هاشم عَبْدَكَ ، وسهماً من مراميك ، وسيفاً من سيوفك نَفَذَ لَأَمْرِكَ ، وتقدم في المحاماة عن سُلْطانك ، حتى تَقْطَعَ في مرضاتك ، فَلْيُحْسِنِ الأَمِيرُ ، أَبْقاهُ اللهُ ، خِلافته في أولاده ، وليَحْقُقْ من بَعْضِ بلائه بِإِمضاء

(١) الأَصْل : « استذاع » .

(٢) الأَصْل : « وقع » .

(٣) الأَصْل : « غير » .

(٤) الأَصْل : « استطاعتك » .

ولده على خدمته ، فقال : يا وليد ، مثلك ذكر بشريف المنقبة ، وحض على سنى المكرمة ، وقديماً ماوقفت فوقفت ، وسددت فسددت ، وأفضل الأصحاب عندنا الناصح فى المشورة ، المذكر عند الغفلة ، الباعث على المصلحة ، وقد استحسننا ما رأيت فمر ولدك بالتمادى على خدمته ، ولا تخلهم من تفقدك ، والإشراف عليهم ، بحسن نظرك .

وكان الأمير محمد مشغولاً بالبيان ، مؤثراً لأهل الآداب ، تردد عليه بعض مواليه يسأل استخدامهم ، بلطائف فى الرغبة ، وترئق فى المسألة ، فأوصى إليه : لم يتقدم لك عندنا خبرة نقدمك بها غير ما رأيناه من حسن مخاطبتك فيما ترد علينا من كتبك ، فإن كنت كاتبها فقد أحسنت ، وإن كنت اخترت بفضل همتك ، وجودة اختيارك . من يحسن ذلك عنك ، فقد أباحت فى العناية ، وفضلت فى الهمة ، وأنت بكلتا الحاليتين عندنا متقدم ، وقد رجونا بنفادك فى تهذيب كتبك تهذيبك لخدمتك ، فوليناك على الرجاء فىك فصدق الظن بك ، وحافظ على أدنى حظك ، نل أقصاه ، فقلما أحسن امرؤ فى بدء أمره إلا حسنت عاقبته ، وحمدت مغيبته .

وكان أبو اليسر الشاعر ، المعروف بالرياضى (١) ، قد اضطرب بالمشرق فأعيتته وجوه مطالب الرزق ، فقصد الأندلس ، وافتعل كتاباً على لسان ابن الشيخ بالشام ، وألسنة عامة أهل بلده ، بكل ما أمكنه من الاستدعاء إلى الخلافة ، وذكر تقارب الدولة ، فلما ورد على الأمير محمد ، رحمه الله ، فهم أنه محتال متعيش شحاذ . فأمر بتوسيع نزله ، وأمضى ذلك له بطول مكثه ، ثم وصلت له إليه كتب يسأل الإذن له ، بعد طول

(١) التكملة (انظر الفهرست) .

مقامه ، استحسناها الأميرُ واستلطفها ، فأدخل هاشمًا إلى نفسه ، وقال :
ويحك ! هذا إنسان طالب معيشة ، تولدت له بها هذه الحيلة ، فإن صرنا
إلى تصديقه ومُجاوبته ، على حسب كتبه ، اتخذنا عند بني هاشم مَضْحَكَةً
ومَزْرَأَةً ، وإن كذبناه وحرماناه ، وقد احتل جانبنا ، فلَوْمْ مشهور ، وفعل
غير مشكور ، وقد رأينا فيما خاطبنا (١) به عن نفسه تأليفاً حسناً ،
وتجويداً بالغاً ، لو كان قصدنا به عن نفسه ، على نأى داره ، وبُعد مزاره ،
لاستحق معروفنا ، واستوجب إحساننا ، ثم أمر له بخمسمائة دينار
وازنة (٢) ، وبكتاب ليس فيه غير : بسم الله الرحمن الرحيم .

فأخبرنا محمد بن وليد الفقيه ، قال : خرج من قُرطبة ، وخرجنا معه
نريد المشرق ، فجمعنا الطريق ، فإذا أحسنُ الناس أدباً ، وأكثرهم تصرفاً ،
فلما صرنا بالعدوة أخبرنا خبره وأمره ، ثم فض الكتاب بين أيدينا ،
فإذا ليس فيه غير : بسم الله الرحمن الرحيم ، فجعل يُكثر التعجب من
ذكاء الأمير محمد ، ويقول : هكذا أعرف بني أمية ، لم يكن لِيَلَامَ ولم
يكن لِيُخدع .

فلما صار الرياضى ، إلى مصر وَقَعَ صاحبُها على خبره ، فأمر بِحَبْسِهِ .
قال محمد بن وليد : فاتَّصل بنا خبره ، ووجب علينا فى رعاية الصُّحبة
زيارته وتأنيسه ، فلما انصرفت ، وثلاثة معى من أهل الأندلس ، من
صلاة الظهر يوم الجمعة ذهبنا إلى صلتته وقَعْدِهِ بمكانه ، فسألنا عن
الحبس فهدينا إليه ، فلما وقفنا بالباب كَشَفْنَا عنه ، فوصف لنا

(١) الأصل : « خاطبناه » .

(٢) وازنة . رافية . .

موضعه ، فدخلنا إليه ندعو له ، فقال لنا : هل حبستم معي ؟ قلنا له : ولم ذلك ؟ قال : مَنْ دخل الحبس لم يَخْرُج عنه إلا برأى السلطان ، فَظَنَّا مازحاً ، ثم أَقْلَقْنَا ذلك ، وَذَهَبْنَا لنخرج ، فدفع البوابون في صُذُورنا ، فإذا نحن أعظمُ الناس داهيةً وأجلَّهُم بليَّةً ، لا يعرفنا أحد ولا نعرف أحداً ، فلبثنا بذلك من حالنا ، حتى رفعنا أمرنا إلى المُزني الفقيه ، وذكرنا له مذهبنا في الخير ، وقصدنا إليه في طلب العلم ، فتردد على صاحب مصر في أمرنا ، حتى يَسِّرَ الله إطلاقنا .

وكتب إلى الأمير محمد الوليد بن عبد الرحمن بن غانم : عَظُمَت نِعْمَةُ الأمير ، أَبْقَاهُ الله ، عن الشكر ، وَجَلَّتْ أَيْادِيهِ عن النشر ، فمَتَى رمت شكر أَدْنَى ما غمرني ، وَحَمَدَ أَيْسَر ما اشتمل على تَكَاءٍ دني (١) الشكر ، وَعَجَزَ بي الجهد ، ولست بمؤمل مع ذلك عن الاستفراغ في القول ، والاجتهاد في العمل ، إذ لم أرهما يدوران إلا على نعمة أزلفت ، ويقتصران إلا على زيادة انتظرت ، وأنا بينهما مُخِيم ، وعليهما معول ، والله الناقل لعباده بطاعتهم له ، وشكرهم إياه ، من دار الشقوة إلى دار السعادة ، ومن نصب العاجلة إلى راحة الآجلة .

فكتب إليه : إن الله شاكر يُحب الشاكرين ، وقد ناديت فأسمعت ، ولكل أجل كتاب .

ثم استوزره إلى أيام .

وَوَلِيَ المُلْكُ يوم الخميس لثلاث خَلَوْنَ من شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، فملك أربعاً وثلاثين سنة ، وتوفي في يوم الجمعة

(١) تكاءده الأمر : شق عليه . وفي الأصل : « تكأد » .

لمستهل ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وهو ابن سبع وستين سنة (١) .

(ولاية المنذر بن محمد)

وكان الأمير المنذر بن محمد غائباً يوماً بكورة رية ، في الغزاة التي كان أغزاه إياها الأمير محمد ، فوقع عليه الخبر ب وفاة أبيه ، فأغدَّ السير ، وطوى المراحل ، حتى دخل قرطبة يوم الأحد ثلاث خلون من شهر ربيع الأول ، فأدرك جنازة أبيه ، وصلى مع الوزراء يومئذ عليه ، وهاشم يُعول إعوالم من غلبه الجزع ، واشتد عليه التفجع . فقال متمثلاً بقول أبي نواس (٢) :

أَعَزَّى يامحمدُ عنك نفسي معاذ الله والأيدى (٣) الجِسام
فهلا مات قوم لم يموتوا ودُفع عنك كاس (٤) الحمام
فاضطغن ذلك منذرٌ عليه ، وظن أنه يعنيه ، فصار من حبسه وقتله ، إلى ما يطول ذكره . مما وقع في غير هذا الموضع .

ثم لم يلبث المنذر بن محمد إلا سنتين ، لم يدرك فيهما ، لقصر مدته ، وتقلص أيامه ، رتق ما كان انفتق من الملك ، مع عزم كان منه في ذلك وجد ، حتى نزل به الموت ، وهو على بُبْشتر محاصراً لها ، يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة خمس وسبعين ومائتين ، وهو ابن ست وأربعين سنة .

(١) البيان المغرب (٢ : ٩٦) .

(٢) هذا الشعر قاله أبو نواس في وفاة الخليفة العباسي محمد الأمين .

(٣) ديوان أبي نواس (ص : ٥٧٨) : « والمنن » .

(٤) الديوان : « أجل » .

(ولاية عبد الله بن محمد)

ثم ولى الأمير عبد الله يوم السبت ، يوم مهلك أخيه ، وكان قد سئم الناس من طول المُقام ، فما هو إلا أن علموا بوفاة المُنذر ، فخرجت (١) حُشود الكُور ، ووُفود القبائل ، وانصدعوا في كل وجهة كانوا بها ، فأمر بضبطهم ، فلم يُلفِ أحداً (٢) يَضْبِط ، فانتقل خائفاً على نفسه من عدوه ، وقدم أخاه المُنذر بين يديه ، وكان أُشير عليه بدفنه فأنف من ذلك ، حتى قَدِم به قُرطبة فدفنه مع آبائه في القصر .

ثم إن الأمور تفاقمت في ولايته ، وتفاوتت بعد قُرب تداركها ، فتفرقت أجناده ، وعجز عن نصره قُواده ، والتزم التقوى ، وإظهار النسك وتوفير ما في يده من أموال المسلمين ، حياطةً عليها ، ونظراً لهم فيها ، وهُلك الجبايات ، باشتداد شوكة الثوار عليه بكل ناحية ، فوفر (٣) أعطيات الأجناد ، وضيق على من بقى معه منهم ، واستولى الفساد في كل وجه ، وآل أمر ابن حفصون إلى ما آل إليه ، مما قد شُهر ودُوّن ، حتى ضُبط عليه حصن بلّاي ، وهو على مرحلة من قُرطبة ، وانبسطت خيل ابن حفصون فيما حواليه ، فكانت تُصاحبه كل يوم غادية ورائحة ، على أعلام شقنّدة ، وفجّ المائدة ، ولا يدفعها دافع .

وباخ الأمر أن تقدّم فارس من شُجعان أصحابه ، وقد ضرب ابن حفصون وخيله ، على الفج المٌطل على قُرطبة ، فاقتحم القنطرة ، ودفع رمحه فأصاب الصورة التي على باب القنطرة ، ثم كرّ راجعاً إلى أصحابه .

(١) الأصل : وخرقت » . ولعلها محرفة عما أثبتنا .

(٢) الأصل : « أحد » .

(٣) كذا . والمسموح « أوفر » ، أى زاد وأضعف .

وتمادى هذا البلاء خمسة وعشرين سنة ، وكانت الأمور قد التأمّت
بعض الالتئام فى آخر أيامه ، بقائده أبى العباس أحمد بن محمد بن أبى
عبدة ، فله على ابن حفصون وغيره من الثّوار ، وقائع مشهورة ، انتصف
فيها وأربى عليهم ، وأخرج ابن حفصون من حصن بلّاي ، وجبى بعض
نواحى الشرق ، وصالح قوماً آخرين على بعثة أموال ضربت عليهم ،
مع إقرارهم فى مواضعهم .

ولعبد الله الأمير توقيعات بليغة ، وأشعار بديعة فى الغزل والزهد ،
لايكاد أن يقع مثلها ، أو ينتسب إلى من تقدمه ، نظيرها .

كتب إلى أحمد بن محمد القائد فى يوم عيد : أما بعد ، فالتزم
التوكل على الله ، تبارك وتعالى ، والثقة به فى جميع أمورك ، وما أنت
بسبيله من ثغرك ، فإنهما حرّز من كل ضر يُتقى ، وبلاغ لكل خير
يُرتجى ، وكن من التحفظ فى أيام عيدك على أحسن الذى يجب عليك
الآخذ به والتحفظ فيه ، والله خير حافظاً ، وهو أرحم الراحمين .

وأملى كتاباً إلى بعض عماله : أما بعد ، فلو كان نظرك فيما عصبناه
بك ، واهتبالك (١) على حسب مؤثرتك بكتبك ، واشتغالك بذلك
على مهم أمرك ، لكنت من أحسن رجالنا غناءً ، وأبلغهم نظراً ، وأفضلهم
حزماً ، فأقلل من الكتاب فيما لاوجه له ولانفع فيه ، واصرف همتك
وفكرتك وعنايتك إلى مايلدو به اكتفاؤك ، ويظهر فيه عناؤك ، إن شاء
الله ، والسلام .

(١) اهتالك : اغتنامك .

وله في الغزل :

وَيْلِي عَلَى شَادِنٍ كَحِيلٍ فِي مِثْلِهِ يُخْلَعُ الْعِذَارُ
كَأَنَّمَا وَجَّهَتْهُ وَرَدُّ خَالَطَهُ النُّورُ وَالْبَهَارُ
قَضِيبُ بَانٍ إِذَا تَنَّى يُدِيرُ طَرْفًا بِهِ اخْوِرَارُ
فَصَفُّوْهُ وَدَّى عَلَيْهِ وَقَفُّ مَا طَرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

وله في الزُّهد :

يَا مَنْ يُرَاوِضُهُ الْأَجَلُ حَتَّامٌ يُلْهِيكُ الْأَمَلَ
حَتَّامٌ لَا تَخْشَى الرَّدَى وَكَأَنَّهُ بِكَ قَدْ نَزَلَ
أَغْفَلْتَ عَنْ طَلَبِ النَّجَاةِ وَلَا نَجَاةَ لِمَنْ غَفَلَ
هَيْهَاتَ تَشْغَلُكَ الْمُنَى وَلَمَّا يَدُومُ بِكَ الشُّغْلُ
فَكَأَنَّ يَوْمَكَ لَمْ يَكُنْ وَكَأَنَّ نَعْيِكَ لَمْ يَزَلْ

(ولاية عبد الرحمن بن محمد)

وأما عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأمير ، فإنه ولي الخلافة والفتنة قد طبقت آفاق الأندلس ، والخلاف فاش في كل ناحية منها ، فاستقبل المُلْكُ بِسَعْدٍ ، لَمْ يُقَابِلْ بِهِ أَحَدًا مِمَّنْ خَالَفَهُ أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِ إِلَّا غَلَبَهُ واستولى على ما في يديه .

فافتتح الأندلس مدينةً ، وقتل حُمَاتَهَا ، واستذل رجالها ، وهدم معاقلها ، وضرب المغارم الثقيلة على من استبقي من أهلها ، وأذلهم بعسف العمال غاية الإذلال ، حتى دانت له البلاد ، وانقاد له أهل العناد ، فمات ابن حفصون في حصاره ، وقتل سليمان ابنه محارباً ، واستنزل سائر بنيهِ وأَهْلَهُ وَأَمَنَّهُمْ ، وصاروا في جنده ، ومالك بُيِشْتَرَ وبناها وحصنها وهدم كل حصن غيرها .

وذكر أنه إنما استبقاها عُدَّةً لنفسه ولولده ليلجؤوا إليها ، لما كانوا يحدّثون في الآثار من أن فِتْنًا تهيج في الأندلس بخوارج يخرجون على أهلها ، يُخربون البلاد ، ويقتلون الرِّجال ، ويسبُّون النِّساء والولدان ، حتى يعم الفساد جميع أقطارها ، فلا يبقى فيها إلا من اعتصم بالمعاقل ، أو لجأ إلى البحور ، وهو عندهم الفساد المتصل بالبلاء الأعظم الذي لاصلاح بعده ، ولابقاء معه .

والله أعلم وهو المستعان .

واتصل مُلك عبد الرحمن خمسين سنة ، في عزٍّ منيع ، وسلطان قاهر ، وافتتاح للبلدان شرقًا وغربًا ، مع غزو العدو والغلبة عليه (١) ، وانتساف بلده وهدم حصونه ، والاستبلاغ (٢) فيه ، لا يلقى ذلًّا ، ولا يرى في شيء من أموره نقصًا .

وتناهى ذلك السعد حتى فتح الله له ما وراء البحر من المُدن الجليلة ، والمعقل المنيع ، كسبْتِه ، وطَنْجَة ، وغيرهما (٣) ، ودان له أهلها ، فاستعمل عليها القواد ، وحصّنها بالرِّجال ، وأمدّهم بالجيوش الكثيفة في الأساطيل حتى وطّئت بلادَ البربر ، واستذلت ملوكها ، فصاروا بين مُنْقَبِع (٤) محصور ، ومُدْعَن مُنيب ، وشارد هارب ، ومالت إليه الأهواء ، وسمت نحوه الهمم ، فضأفره على حربه ، وتجرّد في نصره ، من كان مُسْتَنْفَرًا (٥) في قتاله من شِيعَة أعدائه ، فنكص عن (٦) موالاته ، واستهلك في مَرْضاته .

-
- (١) الأصل : « له » . (٢) كذا . ولعلها : الاستيلاغ ، بمثابة تحية . والاستيلاغ : علم المبالاة . (٣) الأصل : « وغيرها » .
(٤) الأصل : « متقبع » بمثابة فوقية ، وهى غير واردة .
(٥) الأصل : « مستبصرًا » . ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .
(٦) الأصل : « على » .

واستحكم من أمره ما لو اتصل عزمه فيه ، وتأيد الله عليه ، لغلب على المشرق فضلاً عن المغرب ، ولكنه - عفا الله عنه - مال إلى اللهو ، واستولى عليه العُجبُ ، فوَلَّى للهوى لا للعناء (١) ، واستمد بغير الكفاة ، وأغاظ الأحرار في إقامة الأندال ، كنجدة الحيرى ، وأصحابه الأوغاد ، فقلّده عسكره ، وفوّض إليه جليل أموره ، وألجأ أكابر الأجناد ، ووُجوه القواد والوزراء ، من العرب وغيرهم ، إلى الخُضوع له ، والوقوف عند أمره ونهيه .

وحالٌ نجدة حالٌ مثله في غيه واستخفافه ، وركاكة عقله ، فتواطأ أهل الحفاظ من رجاله ، ووجوه أجناده ، على ما كان من انهزامهم في الغزوة التى غزاها عام ستة وعشرين وثلثمائة ، وسماها غزاة القدرة ، لاحتفاله فيها ، وعظيم مشهدها ، فهُزِم فيها أقبح هزيمة ، وأتبعهم العدو أياًماً ، يأسرونهم ويقتلونهم في كل محلّة ، فلم يكّد ينجو منهم إلا قوم جمّعوا أصحابهم على ألويتهم ، وتخلّصوا إلى بلدانهم .

فلم تكن له بعدها غزوةٌ بنفسه ، وخلا بلدّاته ومبانيه ، فبلغ في ذلك مبلغاً لم يبلغه أحد ممن تقدّمه أو تأخر بعده ، وأخباره في ذلك أشهر من أن تُوصف .

واجتمع في دولته عليّة الرّجال ، وسرّوات الكتّاب ، خدّمة لم يخدم الملوك مثلهم ، في فضل آدابهم ، واتساع أفهامهم ، مع المروءة الطاهرة ، والسّيرة الجميلة ، كموسى بن حُدَيْر الحاجب ، وعبد الحميد بن بسيل ،

(١) الأصل : « لا للعناء » ، بالغين المعجمة .

وعبد الملك بن جَهْور ، وإسماعيل بن بدر ، وابن أبي عيسى القاضي ،
ومُنذر بن سعيد ، كان واحد عصره في العلم والأدب وحُسن الخطاب .

وكان عيسى بن فطيس ، كاتبه ، أبلغ الناس إذا كُتب .

إلى كثير منهم لا يتسع التأليف لذكرهم ، ووصف محاسنهم ،
عفا الله عنا وعنهم ، ورحمنا وإياهم .

فمن كُتب عبد الرحمن أمير المؤمنين الناصر كتابه إلى أحمد بن
إسحاق القرشي ، إذ سخط عليه ، وهو يحارب محمد بن هاشم التُّجيبِيَّ
بسرْقُسطه ، وهو من كُتبه التي انفرد بها :

أما بعد فإننا كنا نرى الاستحمام (١) إليك استصلاحاً لك ، فأبى
الطَّبع الغريزي إلا ما استحکم منه فيك (٢) إلا أن استحوذ عليك
فالفقر يُصلحك ، والغنى (٣) يُطغيك ، إذ لم تكن عرفته ولا نعوذته ،
أو ليس كان أبوك فارساً من فرسان ابن حجاج ، أحسَّهم حالاً عنده ،
وأنت يومئذ نخاس الحمير بإشبيلية ، فأقبلتم إلينا ، فأويناكم
ونصرناكم ، وشرفناك ومولناك ، واستوزرنا أباك ، وقلدناك أعنة الخيل
أجمع ، وفوضنا إليك أمر نغرنا الأعظم ، فتهاونت بالتنفيذ لنا وقلة
المبالاة بنا ، ثم مع هذا : الترشُّح للخلافة ، فبأى حَسَب أو أى نَسَب !
وفيكُم قال القائل :

(١) استحمد إلى الناس بإحسانه إليهم : استوجب عليهم حمدهم له .

(٢) بياض بالأصل . (٣) الأصل : « والغناء » .

أَنْتُمْ خُثَارِ الْخُثَارِ وَلَيْسَ خَزْرُ كَخَيْشِ (١)
 إِنْ كُنْتُمْ مِنْ قُرَيْشٍ تَزَوَّجُوا - فِي قُرَيْشٍ
 أَوْ كُنْتُمْ قَبِطًا مِصْرِي فَذَا التَّعَاطِي لِأَيْشِ (٢)

أَلَيْسَتْ كَانَتْ أُمُّكَ حَمْدُونَةُ السَّاحِرَةِ ، وَأَبُوكَ الْمَجْذُومُ ، وَجَدَّكَ
 بَوَّابُ حَوْثَرَةَ بْنِ عَبَّاسٍ ، يَفْتُلُ الْحِبَالُ فِي أُسْطُوَانَةٍ ، وَيَخِيطُ الْحَلْفَاءُ
 عَلَى بَابِ دَارِهِ ، فَلَعْنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ أَنْشَبَنَا فِي الْإِسْتِخْدَامِ بِكَ ، فَيَا مَاجُذُونَ
 وَيَا مَجْذُومَ ، وَيَا بَنِي الْكَلْبِ وَالْكَلْبَةِ ، أَقْبِلْ صَاغِرًا .

وَمَا خَاطَبَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جَهْوَرٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ النَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ
 مِنْ اسْتِجَاعَةٍ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ وَلَدٌ ، وَجَعَلَ عُنْوَانُ كِتَابِهِ : لِأَبِي الْمَطْرَفِ
 سَيْدِي ، مِنْ عَبْدِهِ الْمُتَعَبِدِ .

وتحت العنوان :

دَامَتْ لَكَ النُّعْمَى وَإِنْ	رَغِمَتْ أَنْوْفُ الْحُسُودِ
وَوَقَّتْكَ نَفْسِي كُلَّ مَحْ	لُورٍ يَرُوحُ وَيَعْتَدِي
وَعَلَوْتَ حَتَّى لَا يُقَا	لُ لِقَدْرِكَ الْعَالَى أَزْدَدِ
إِنِّي كَتَبْتُ وَحَرُّ شَوْ	قِي يَسْتَمِيعُ تَجَلُّدِي
وَدُمُوعُ عَيْنِي تَنْهَمِي (٣)	فَتُحِيلُ مَا كَتَبْتُ يَدِي
لِتَغْرُبِي وَتَوْحُّشِي	وَتَفَرُّدِي وَتَوْحُّدِي
مَنْ ذَاقَ طَعْمَ الْبَيْنِ ذَا	قَ الْمَوْتِ غَيْرَ مُصْرَدٍ
وَرَأَى الْمَنِيَّةَ جَهْرَةً	فِي مَصْدَرٍ أَوْ مَوْرَدٍ
إِنْ أَذْكَرَ (٤) الْأُنْسَ الَّذِي	وَلَّى وَطِيبَ الْمَشْهَدِ

(١) الخثار : الفضلة والبقية .

(٣) المسموع : هما همي .

(٢) التعاطي : التناول .

(٤) الأصل : « انذكر » .

وَكَرِيمَ بَشْرِكَ لِي وَوَجَدَ هَكَذَا حِينَ يُشْرِقُ فِي النَّدَى
فَأَعَى مِنَ الْحَسَرَاتِ أَلْـ هَوَانًا تُطِيلُ تَبْلُدِي
فَاسْلَمْ وَعِشْ وَابْلُغْ مَدَاكَ وَدَعْ حَسُودَكَ يَكْمُدِ
وَارْحَمَهُ أَنْ نَلْتَ الْعُلَا وَجَرَى بِجَدِّ أَنْكَدِ
ثُمَّ السَّلَامَ عَلَيْكَ مِنْ نِي دَائِمًا يَا سَيِّدِي

ومن جيد قول عبد الملك بن جهور في النرجس :

قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ بِالنَّارِجِسِ الْغَدَّ ضَحَى حَكَى لَوْنَ عَاشِقٍ مَعْمُودِ
فِيهِ رِيحُ الْحَبِيبِ عِنْدَ التَّلَاقِ وَاصْفَرَّارِ الْمُحِبِّ عِنْدَ الصُّدُودِ

وله في زوجته ، وكان كارهاً لآخلاقها ، وله معها أخبار عجيبة ،

ثم صار إلى مُفَارَقَتِهَا :

مَنْ ذَا يَفْكَ إِسَارِيَهَ وَيَحُلُّ عَقْدَ عِقَالِيَهَ
مَنْ ذَا يُخَلِّصُ مِنْ هَوَى مَنْ حِينُهُ فِي الْهََاوِيَهَ
إِنِّي بُلِيتُ بِشَرٍّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ الْعَالِيَهَ
إِنِّي دُهَيْتُ بِحَيَّةٍ قَطَعَتْ حَرَكَ لِسَانِيَهَ
لَوْ كُنْتُ تُبْصِرُهَا سَاءَ مَا أَبْصَرْتُهَا مُقَلَّتِي
تَمْضِي السَّنُونَ وَتَنْقُضِي وَحَيَاتُهَا مُتَمَادِيَهَ
وَلَهَا أَهْيَلٌ مُنْتَنِ عُورِ الْوُجُوهِ سَوَاسِيَهَ
لَوْلَا الْحَيَاءُ بَصَقْتُ فِي تِلْكَ الْوُجُوهِ الْبَالِيَهَ
يَا أَيُّومَ مَعْرِفَتِي بِهِمْ يَا زَانِي ابْنَ الزَّانِيَهَ

أَنْشَبْتَنِي وَغَرَّرْتَنِي وَقَعَدْتَ عَنِّي نَاحِيَهُ
مَا كَانَ هَذَا مِنْكَ فِي الْوَدِّ الْقَدِيمِ جَزَائِيَهُ
ومما خاطب به إسماعيلُ بنُ بدر الكاتب عبدَ الرحمن بن محمد
الناصر :

عَدِمْتُ الْبَيْنَ أَرْقَ طَرْفَ عَيْنِي وَفَرَّقَ بَيْنَ مَنْ أَهْوَى وَبَيْنِي
لَقَدْ نَامَ الْقَعِيدُ قَرِيرَ عَيْنٍ بَعْنِ يَهْوَى وَبِتُ سَخِينِ عَيْنٍ
إِذَا وَجَّهَ الصَّبَاحُ بَدَا تَهَادَتْ رَكَائِبُنَا لِأَيْنٍ بَعْدَ أَيْنٍ
فَقَلْبِي نَازِحٌ عَنِّي غَرِيبٌ وَجِسْمِي دُونَهُ فِي غُرْبَتَيْنِ
أَجُوبُ الْقَفْرَ بَعْدَ الْقَفْرِ أَبْغِي لِذَاكَ رِضًا إِمَامَ الْمَغْرِبَيْنِ
وَمَنْ لَا يَبْتَغِي دَعَةً إِلَى أَنْ يَكُونَ خَلِيفَةً بِالْمَشْرِقَيْنِ
لَقَدْ حَلَّتْ حُمَيَّا الرَّاحِ عِنْدِي وَطَابَتْ بَعْدَ فَتَحِكَ مَعْقِلَيْنِ
وَأَذِنَ كُلُّهُمْ بَانَفِرَاجٍ وَأَنْ يَقْضَى غَرِيمُكَ كُلَّ دَيْنٍ
وَهَذَا الْبَحْرُ يَذْكُرُ مِنْكَ عَهْدًا سَقَى مَغْنَاهُ نَوْءَ الْمَرْزَمَيْنِ (١)
تَحَنَّنْ إِلَيْكَ مِنْهُ طَامِيَاتٌ مِنْ الْأَمْوَاجِ مِلءُ الْخَافِقَيْنِ
لَئِنْ جَاشَتْ غَوَارِبُهَا بِمَاءٍ أَجَاكَ لَا يَسُوغُ لَوَارِدَيْنِ
فَأَنْتَ الْبَحْرُ عَذْبًا مُسْتَهْلًا عَلَيْنَا بِالنُّضَارِ وَبِاللُّجَيْنِ
فَعُشْ فِي غِبْطَةِ وَسْوَورِ مُلْكٍ تَدُومُ لَهُ دَوَامَ الْفَرْقَدَيْنِ

أما قوله :

لَقَدْ حَلَّتْ حُمَيَّا الرَّاحِ عِنْدِي وَأَذِنَ كُلُّهُمْ بَانَفِرَاجٍ
فإن أمير المؤمنين عبد الرحمن لما غزا غزاته الثانية آلى أليانُسَ

(١) المرزمان : نجمان ، وهما الشعريان : العبور والغميصاء .

بمنادمة حتى يَفْتَحَ مَعْقِلًا ، فافتتح مَعْقِلين من معاقل ابن خَفْصُون ،
فكُتِبَ إليه بهذا الشعر .

وكان عبد الرحمن أمير المؤمنين قد كُتِبَ سِحَاءة (١) مُقَرَّطَةً ، من
قطعة زجاج من الزجاج الذى يفزوا به (٢) لرأس إسماعيل ، فكتب
إليه :

قد كُنْتَ أَوْجِبْتَ فِي الزُّجَاجِ	لِلرَّأْسِ مَنَى بِلَا اخْتِلَاجِ
كَبِيرَةٍ أَتَرَعَتْ رَحِيقًا	صِرْفًا أَبَتْ ذِلَّةَ الْمِرْجَاجِ
فَلَمْ أَزَلْ بَعْدُ ذَا رَجَاءِ	لَهَا فَهَلْ تَأْذِنُ (٣) لِرَاجِي
يَا مَالِكًا رَأَيْتُهُ ضِيَاءَ	فِي كُلِّ خَطْبٍ أَلَمَّ دَاجِي
كَأَنَّمَا الْفَجْرُ مِنْ سَنَاهِ	فِي غَسَقِ اللَّيْلِ ذُو ابْتِلَاجِ
بَحْرٍ مِنَ الْجُودِ فَاضَ عَذْبًا	طَمَّ عَلَى الْأَبْحُرِ الْأَجَاجِ
مَنْ لِي بِيَوْمٍ بِهِ قِرَاعُ	لَيْسَ أَخُو كَرْبِهِ بِنَاجِي
بِكُلِّ بَيْضَاءٍ مَنْ رَأَاهَا	يَحْسِبُهَا شُعْلَةَ السَّرَاجِ
لَا تَنْسَ مَوْلَاهُ فِي وَغَاهُ	وَادْكُرْهُ فِي حَوْمَةِ الْهِجَاجِ

فكتب إليه أمير المؤمنين :

كَيْفَ وَإِنِّي لَمِنْ يُنَاجِي	مِنْ لَوْعَةِ الشَّوْقِ مَا أُنَاجِي
يَطْمَعُ أَنْ يَسْتَرِيحَ وَقْتًا	أَوْ يَقْتُلَ الرَّاحَ بِالْمِرْجَاجِ
كُنْتُ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ أَلْهُو	إِذْ أَنَا مِمَّا شَكَّوتُ نَاجِي

(١) السحاة : القشرة من كل شيء .

(٢) كذا . (٣) الأصل : « تأوين » .

فَصِرْتُ لِلْبَيْنِ فِي عِلَاجٍ طَمَّ وَأَرْبَى عَلَى الْعِلَاجِ
الْوَرْدُ مِمَّا يَزِيدُ حُزْنِي وَيَبْعَثُ السُّوسَنُ اهْتِاجِي
أَرَى لِيَالِيَّ بَعْدَ حُسْنٍ أَقْبَحَ مِنْ أَوْجُهٍ سِمَاجِ
لَا تَرْجُ مِمَّا أَرَدْتَ شَيْئًا أَوْ يُؤْذِنُ اللَّهُمَّ بَانْفِرَاجِ

وله في عبد الرحمن أمير المؤمنين ، رحمه الله تعالى :

لَطُفْتُ أَنْامِلُهُ بِعَقْرَبِ صُدْغِهِ عَمَدًا لِيَلْدَغَ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ
وَكَانَ شَارِبَهُ هَلَالُ طَالِعٍ قَدْ خَطَّهَ بِالْمِسْكِ أَحْذَقُ حَازِقِ
وَكَانَمَا بِجَبِينِهِ شَمْسُ الضُّحَى قَدْ قَنَعَتْ بِظَلَامٍ لَيْلٍ غَاسِقِ
وَكَانَ وَجَنَّتْهُ أَزَاهِرُ رَوْضَةٍ يَبْأَى (١) بِهَا السُّوسَانُ فَوْقَ شَقَائِقِ
فَإِذَا تَلَفْتُ قُلْتَ صَوْرَةَ دُمِيَّةٍ وَإِذَا تَبَسَّمْتُ قُلْتَ خَطْفَةَ بَارِقِ
يَا غَايَةَ الْحُسْنِ الَّذِي هُوَ غَايَتِي كَيْفَ احْتِمَالِي فِي فُؤَادِ خَافِقِ
حَكَمَ الْإِلَهُ بِمَا تَرَاهُ فَمَا أَرَى مِنْ حِيلَةٍ فِي دَفْعِ حُكْمِ الْخَالِقِ
قُلْ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ أُمِيَّةٍ وَالَّذِي مَادُونُ فَيْضِ نَوَالِهِ مِنْ عَائِقِ
أَنْسَيْتَ مِنْ مَنْصُورِهَا وَرَشِيدِهَا وَفَضَحْتَ مِنْ مَهْدِيَّهَا وَالْوَائِقِ
وَحَكَيْتَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهْدِيَهُ سِيَمَا الْخَلِيفَةِ وَالْإِمَامِ الْبَاسِقِ
أَصَوْغُ (٢) بَعْدَ مَوَاتِقٍ لَكَ جَمَّةٍ فِيمَا مَضَى أَكَّدَتْهَا بِمَوَاتِقِ

(١) يَبْأَى : يفخر . والسوسان ، أى : السوسن . والشقائق : شقائق

النعمان ، وهى نبات أحمر الزهر فيه نقط سود .

(٢) الأصل : « أَصْبَعُ » .

تم ما جمع في هذا التأليف من أخبار فتح الأندلس وأمرائها .
والحمد لله حق حمده ، والصلاة على سيدنا محمد نبيه وعبدہ .

فهارس الكتاب

وتنظم :

- ١ — فهرست الأعلام .
- ٢ — فهرست القبائل .
- ٣ — فهرست الأماكن .
- ٤ — فهرست الأيام .
- ٥ — فهرست الشعراء .
- ٦ — فهرست القوافي .
- ٧ — فهرست المراجع .

فهرست الأعلام

- آدم عليه السلام : ٢٦ .
أبان بن معاوية : ٤٩ .
ابراهيم بن شجرة الأودى : ٨١ .
ابراهيم بن شجرة البرنسي المرواني : ١٠١ .
إبليس : ٣٣ .
ابن أبي عيسى : ١٣٨ .
ابن أبي غريب : ٩٩ .
ابن أبي هند : ١٠٩ .
ابن الأشعث : ١٣ .
ابن الأعرابي : ١٠٨ .
ابن بخت = يوسف بن بخت .
ابن بلسكرط : ١٠٤ .
ابن حبيب (يهودي) : ٥٦ .
ابن حبيب الحمي : ٢٨ ، ٦٦ .
ابن حجاج : ١٣٨ .
ابن حريث = يحيى بن حريث الجذامي .
ابن الحسن : ٤٨ .
ابن حفصون : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٢ .
ابن الدجن = الحصين بن الدجن العقيلي .
ابن ديوان الحيشاني : ٩٩ .
ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .
ابن الشمر : ١٢٣ ، ١٢٤ .
ابن شهاب = سليمان بن شهاب .

- ابن الشيخ : ١٢٩ .
ابن عروة الفهرى = هشام بن عروة الفهرى .
ابن علقمة = عبد الرحمن بن علقمة النخعي .
ابن قرّة المغيلي : ٧١ .
ابن قطن = عبد الملك بن قطن .
ابن أبيد = جابر بن أبيد .
ابن مسلم = عاصم بن مسلم الثقفي .
ابن معاوية = عبد الرحمن بن معاوية .
ابن نعيم : ٨٢ .
ابن هدين : ٤٣ .
ابن يزيد بن يحيى التجيبي : ٩٩ .
أبة بن غيطشة : ١٥ ، ١٨ .
أبو الأسود = محمد بن يوسف أبو الأسود .
أبو أيوب = سليمان بن عبد الرحمن بن معاوية أبو أيوب .
أبو البصري : ٩٠ .
أبو بكر الصديق : ١٤ ، ٣٣ .
أبو بكر بن طفيل العبدي : ٧٢ ، ٧٧ .
أبو بكر بن هلال العبدي : ٧٧ .
أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد : ٥٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٣ ، ١٠٢ ،
١٠٩ ، ١٣١ ، ١٤٣ .
أبو جوشن : ٦١ ، ٦٨ ، ٧٠ .
أبو الحجاج = يوسف بن بخت أبو الحجاج .
أبو الخطار = الحسام بن ضرار الكلابي أبو الخطار .
أبو زرعة = طريف أبو زرعة .
أبو زعل = سالم أبو زعل .
أبو زيد عبد الرحمن بن يوسف = عبد الرحمن بن يوسف أبو زيد .
أبو سعيد مسلمة : ٥٤ .

- أبو الشجاع : ٥٧ .
أبو الصباح يحيى اليحصبي : ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٦ .
أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة : ١٣٤ .
أبو العباس السفاح = السفاح أبو العباس .
أبو عبدة حسان : ٦٤ .
أبو عثمان عبيد الله بن عثمان = عبيد الله بن عثمان أبو عثمان .
أبو عدى بن عمير : ٦٣ .
أبو عطاء بن حمد المرى = قاسم بن حمد أبو عطاء المرى .
أبو غالب = تمام بن علقمة .
أبو الفتح الصدفورى : ٧٨ ، ٧٩ .
أبو المطرف = عبد الرحمن بن محمد الناصر .
أبو معن داود بن هلال : ١٠١ ، ١٠٣ .
أبو المغيرة : ٥٤ .
أبو اليسر الرياضى : ١٢٩ ، ١٣٠ .
أحمد بن إسحاق القرشى : ١٣٨ .
أحمد بن محمد بن أبي عبدة = أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة .
الإسكندراني : ٧٩ .
إسماعيل بن بدر : ١٣٨ .
إسماعيل بن عبد الله : ٢٩ ، ٣٠ .
الإصبيغ بن محمد بن سعيد : ٥٠ .
أم الأصبيغ بنت عبد الرحمن بن معاوية : ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ .
أم عاصم : ٢٧ .
أم عثمان : ٧٤ .
أم موسى : ٧٠ .
أمة الرحمن بنت عبد الرحمن بن معاوية : ٥١ ، ٥٤ .
الأميس = محمد الأمين .
أمية بن عبد الملك : ٤٥ ، ٤٦ .

- أمية بن قطن الفهري : ٩٣ ، ٩٤ .
أيوب بن حبيب : ٢٨ .
بدر : ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ .
بزيع : ٩٩ .
بشر بن صفوان الكلبي : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤١ .
بلاى : ٣٤ ، ٦١ .
بلج بن بشر القشيرى : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٤٧ ، ٤٨ ، ٦٤ .
بلوثة الحمى : ٨١ .
تدمير : ٢٢ .
تمام بن علقمة : ٧٢ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ .
ثعلبة بن سلامة العاملى : ٣٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .
ثعلبة بن عبد الجذامى : ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ .
الثقفى — عاصم بن مسلم الثقفى .
ثوابة بن سلامة الجذمى : ٥٨ .
ثوابة بن عمرو : ٥٨ ، ٦١ .
جابر بن العلاء بن شهاب : ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٥ .
جابر بن لبيد : ١١٧ ، ١١٨ .
جداد بن عمرو المذحجى : ٧٢ .
جزى بن عبد العزيز بن مروان : ٥٢ ، ٨٧ .
جوشن بن الصميل : ٨٢ .
الحارث : ٣٢ ، ٣٣ .
الحارث بن أسد : ٤٨ .
الحارث بن يزيع : ٩٩ .
حبيب بن أبى عبيدة القرشى : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ .
حبيب بن عبد الملك بن عمرو بن الوليد : ٥٢ .

- حبيب بن عبد الملك القرشي : ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٢ .
حبيب النخعي : ٣٦ .
الحجاج : ٣٢ ، ٣٣ .
حذيفة بن الأحوص القيسي : ٣١ .
الحر بن عبد الرحمن الثقفي : ٢٩ ، ٨٦ ، ٨٧ .
الحسام بن ضرار الكلبي أبو الخطار : ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .
حسان = أبو عبدة حسان .
الحسين بن علي : ٥٧ .
حسين بن يحيى الأنصاري : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ .
الحصين بن الدجن العقيلي : ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٤ .
حفص بن ميمون : ١٠٣ ، ١٠٤ .
الحكم بن هشام : ٤٥ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ .
حلاوة : ٩٥ .
حمدونة الساحرة : ١٣٩ .
حنظلة بن صفوان الكلبي : ٣١ ، ٤١ ، ٤٨ .
حوثرية بن عباس : ١٣٩ .
حيوة بن ملامس : ٩٨ .
حيوة بن الوليد التجيبي : ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ .
خالد بن زيد : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٦ .
خالد بن السودي : ٨٢ .
خالد بن الوليد : ١٤ .
داود بن هلال = أبو معن داود بن هلال .
الراسبي = عبد الله بن وهب سراسبي .
ردريق = لذريق .
رزق بن النعمان الغساني : ٩٢ ، ١٠٥ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم = النبي صلى الله عليه وسلم .
الرشيد هارون : ١٤٣ .

الرماحس بن عبد العزيز الكنانى : ١٠٢ .

الرياضى = أبو اليسر الرياضى .

زياد بن النابغة التميمى : ٢٨ ، ٢٩ .

زيد بن حصن : ٣٩ .

سابق الفارسى : ٩١ .

سالم أبو زعبل : ٩٨ .

سعد بن عبادة : ١٠٢ .

سعيد بن بشير : ١١٥ ، ١١٦ .

سعيد بن حسين بن يحيى الأنصارى : ١٠٤ .

سعيد اليحصبي المطرى : ٩٦ .

السفاح أبو العباس : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ .

السفاح صالح بن على : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ .

سفيان بن عبد الواحد المكناسى : ٩٧ .

السفيانى الثائر = يزيد السفيانى الثائر .

السقلابى = عبد الرحمن بن حبيب الفهرى السقلابى .

السلى : ١٠١ .

سليمان الأعرابى : ١٠٢ .

سليمان بن داود عليه السلام : ٢٣ .

سليمان بن شهاب : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ .

سليمان بن عبد الرحمن بن معاوية أبو أيوب : ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١١١ .

سليمان بن عبد الملك : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ .

سليمان بن هشام : ٥٠ .

سماة : ١٠٠ .

السمح بن مالك الخولانى : ٣٠ ، ٣١ .

شاكِر : ٧٢ .

شهيرت بن غيطشة : ١٨ ، ١٥ .

شمر بن ذى الجوشن : ٥٧ .

شهيد : ١٠٥ .

صالح بن على = السفاح صالح بن على .

صقر قریش = عبد الرحمن بن معاوية .

الصميل بن حاتم بن شمر بن ذى الجوشن : ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ .

طارق بن زياد : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٥ .

٣٦ .

طريف أبو زرعة : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ .

عاصم العريان : ٧٧ ، ٨١ .

عاصم بن مسلم الثقفى : ٧٢ ، ٩٥ .

العاصى بن الوليد بن يزيد : ٥٢ .

عامر (من ولد أبى عدى) : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٣ .

عائشة : ٨٥ .

عباس بن عبد الله بن مروان القرشى : ١١٦ .

عباس بن ناصح : ١٢١ .

عبد الحميد بن بسيل : ١٣٧ .

عبد الحميد بن غانم : ٩٢ ، ١٠٠ .

عبد الرحمن بن حبيب بن أبى عبيدة الفهرى : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ١٠٠ ،

١٠١ .

عبد الرحمن بن الحكم : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ .

عبد الرحمن بن زياد : ٤٢ .

عبد الرحمن بن الصميل : ٨٤ .

عبد الرحمن بن عبد الحميد بن غانم : ٩٢ .

عبد الرحمن بن علقمة الحمى : ٤٦ ، ٤٧ .

عبد الرحمن بن غانم : ٧٩ .

عبد الرحمن بن محمد الناصر : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،
١٤٣ .

عبد الرحمن بن معاوية : ١٣ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ،
٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،
١٠٩ .

عبد الرحمن بن نعيم الكلبي : ٥٩ ، ٨١ ، ٨٤ .

عبد الرحمن بن يوسف أبو زيد : ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٢ .

عبد العزيز بن موسى بن نصير : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣٩ .
عبد الله بن أبان : ١٠٠ .

عبد الله بن خالد : ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ .

عبد الله بن الزبير : ١٣ ، ١٤ ، ٥٨ .

عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري : ١٣ .

عبد الله بن عبد الملك بن عمر بن مروان : ٨٩ ، ٩٠ .

عبد الله بن علي : ٥٠ .

عبد الله بن عمر : ٩٢ .

عبد الله بن محمد = أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد .

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن : ١٣٥ .

عبد الله بن معاوية : ٩١ .

عبد الله بن وهب الراسبي : ٣٧ .

عبد الله بن يزيد : ٢٩ .

عبد الله بن يوسف : ٨٢ .

عبد الملك بن جهور : ١٣٨ ، ١٣٩ .

عبد الملك بن عمر بن مروان : ٥٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ .

عبد الملك بن قطن المحاربي : ٣١ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ .

عبد الملك بن مروان : ١٣ ، ١٤ ، ١٠٨ .

عبد الواحد بن سلمان : ٥٠ ، ٥١ .

عبدة بنت هشام بن عبد الملك : ٤٩ .

عبدوس بن أبي عثمان : ١٠١ .

العبدى : ١٠٢ .

العبدى أبو بكر بن طفيل = أبو بكر بن طفيل العبدى .

عبيد الله بن أبان بن معاوية : ٧٩ .

عبيد الله بن الحبحاب بن الحارث : ٣٢ .

عبيد الله بن عثمان أبو عثمان : ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠١ .

عبيد الله بن علي الكلابي : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢٥ .

عبيد الله بن قزمان : ١٢٥ .

عثمان بن أبي سعيد الحشني : ٣١ .

عثمان بن أبي نسعة : ٤٩ .

عثمان بن عفان : ١٣ ، ١٤ ، ١٠٨ .

عثمان بن المثنى : ١٢١ .

عقبة بن الحجاج : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .

عقبة بن نافع الفهري : ١٣ ، ١٤ .

عقدة بن بكر بن وائل : ٦٦ .

علاء بن عبد الحميد القشيري : ١٠٥ .

العلاء بن مغيث اليحصبي : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ .

عمران : ٧٧ .

عمر بن الخطاب : ٩٢ ، ١٠٨ .

عمر بن عبد الله المرادي : ٣٤ .

عمر بن عبد العزيز : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ .

- عمر بن عبد الواحد : ٨١ .
عمرو بن العاص : ١٣ .
العمرى : ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ .
عنيسة بن سحيم الكلبي : ٣١ .
عيسى بن عبد الرحمن الأموي : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ .
عيسى بن فطيس : ١٣٨ .
عيسون بن سليمان الأعرابي : ١٠٣ ، ١٠٤ .
غالب بن تمام : ١٠٣ ، ١٠٤ .
الغمر بن يزيد : ٥٠ ، ٥٢ .
غياث بن علقمة النخعي : ٩٣ ، ٩٤ .
غيظشة : ١٥ ، ١٨ .
فاطمة : ٩٧ .
فرقد : ٧٩ .
الفهري = عبد الرحمن بن حبيب الفهري السقلافي .
قاسم بن حمد أبو عطاء المري : ٦١ ، ٦٥ .
قارلة : ١٠٣ .
قصي : ٦٤ .
قطن بن عبد الملك : ٧٠ .
القعقاع بن زعيم : ١٠٩ .
قيس : ٨٨ .
كلثوم : ٩٢ .
كلثوم بن عمرو : ٣٧ .
كلثوم بن عياض القشيري : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .
كنانة بن سعيد الأسود : ١٠١ .
كنانة بن كنانة : ٧٨ ، ٨٢ .
لذريق : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٧ .
ممالك بن أنس : ١٠٩ .

- محارب بن فهير : ٣١ .
محمد الأمين : ١٣٢ .
محمد بن عبد الرحمن بن الحكم : ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٣٢ .
محمد بن هاشم التجيبي : ٩٢ .
محمد بن وليد : ١٣٠ .
محمد بن يوسف أبو الأسود : ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٥ .
الختار : ٥٧ .
مروان بن الحكم : ٥٨ ، ٩٠ .
مروان بن محمد : ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ .
المرواني = عبد الملك بن عمرو بن مروان .
مسلمة أبو سعيد = أبو سعيد مسلمة .
مسلمة بن عبد العزيز : ٥٦ .
مسلمة بن عبد الملك : ٥٣ .
المسيح عليه السلام : ١٦ ، ٢٨ .
مصعب بن عمير : ٦٣ .
المطري = سعيد اليحصبي المطري .
معاوية بن أبي سفيان : ١٤ ، ١٠٨ .
معاوية بن هشام : ٣٧ ، ٥٣ .
مغيث الرومي : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
٣٩ ، ١٠٤ .
مغيرة بن الوليد بن معاوية : ١٠٥ .
منذر بن سعيد : ١٣٨ .
المنذر بن محمد : ١٣٢ ، ١٣٣ .
المنصور أبو جعفر : أبو جعفر المنصور .
موسى بن حدير : ١٣٧ .

موسى بن نصير : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
٣٥ ، ٣٦ .

موسى بن الوليد بن يزيد : ٥٢ .

ميسرة المحفوز المدغرى : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ .

الناصر = عبد الرحمن بن محمد الناصر .

الناهد (فرس) : ١٠٣ .

النبي صلى الله عليه وسلم : ٣٣ ، ٦٣ .

نصير : ١٤ .

هارون القرنى : ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ .

هاشم بن عبد العزيز (١) : ٣٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .

هذيل بن الصميل : ١٠٥ .

هشام بن عبد الرحمن : ٧٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .

هشام بن عبد الملك : ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .

هشام بن عروة الفهرى : ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ .

هلال : ٧٧ ، ١٠٣ .

الهوارى : ١٠٩ .

الهيثم بن عفير الكنانى : ٣١ .

واصف بن مغيث الطائى : ٩٣ .

وبة = أبة .

وجيه الغسانى : ١٠١ .

الوليد بن عبد الرحمن بن غانم : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ .

الوليد بن عبد الملك : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ،
٣٧ .

الوليد بن يزيد : ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٦ .

وهب بن ميمون : ١٠٤ .

يحيى بن حريث الجندى : ١٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .

(١) جاء فى (ص : ٣٢) باسم : هشام ، تحريف .

- يحيى بن مسلمة الكلبي : ٣١ .
يحيى بن معاوية بن هشام : ٥٠ .
يحيى اليحصبي = أبر الصباح يحيى اليحصبي .
يحيى بن يزيد بن هشام اليزيدي : ٩٩ ، ١٠٠ .
يزيد السفيناني الثائر : ٥٢ .
يزيد بن عبد الملك : ٣١ .
يزيد بن معاوية : ١٤ ، ٤٥ .
يزيد بن يحيى : ٨٧ .
اليزيدي = يحيى بن هشام اليزيدي .
يوليان : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٤ .
يوسف (صاحب الحمام) : ١٠٤ .
يوسف بن بخت أبو الحجاج : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٧٣ .
يوسف بن عبد الرحمن بن عقبة الفهري (١) : ٤٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٢ .

(١) ورد في بعض المواضع باسم : يوسف بن عقبة .

فهرست القبائل

- الإباضية : ٣٤ .
الأزارقة : ١٣ ، ٣٧ .
الأكراد : ١٣ .
الأموية = بنو أمية .
الأمويون = بنو أمية .
الأنصار : ٧٨ .
أوربة : ١٤ .
البرانس : ١٠١ ، ١٠٥ .
البربر : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،
٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٤ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٩ .
البيشكنس : ٧٣ ، ١٠٤ .
بكر بن وائل : ١٤ .
بنو أمية : ١٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ،
٨٧ ، ١٣٠ ، ١٤٣ .
بنو تميم : ٩١ .
بنو زهرة : ٦٤ .
بنو سلول : ٣٢ .
بنو عامر : ٦٥ .
بنو العباس : ٤٩ .
بنو عبد الدار : ٦٣ .

- بنو علي : ٦٦ .
بنو كلاب : ٦٦ .
بنو كنانة : ٧٨ .
بنو مخزوم : ٢٩ ، ٣٠ .
بنو ميمون : ٩٩ .
بنو هاشم : ٨٧ .
ثقيف : ٧٧ .
جندام : ٥٨ ، ٨٤ .
حارث فهر : ١٣ .
الحريش : ٦٤ .
حمير : ٥٩ .
ربيعة : ٥٩ ، ٧١ .
الروم : ١٣ ، ٢٥ ، ٣٨ .
الرومانيون = الروم .
سعد : ٦٥ .
سليم : ٦٤ .
سليم بن منصور : ٦٥ .
صدف : ١٧ .
الصفرية : ٣٤ .
عامر لؤي : ١٣ .
العرب : ١٧ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ،
١٣٧ .
عقيل : ٦٤ .
غطفان بن سعد : ٦٤ ، ٦٥ .
الفرس : ١٣ .
فهر : ٨٧ ، ٩٠ .

- قريش : ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
١٠٧ .
- قشير : ٦٤ .
- فضاعة : ٨٤ ، ٧٨ ، ٥٩ ، ٥٨ .
- القضائية = قضاة .
- القوطيون : ٢٥ .
- قيس : ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٥٧ ، ٣٢ ،
٨٥ .
- كلاب بن عامر : ٦٤ ، ٦٥ .
- كندة : ٥٩ .
- لحم : ٥٨ ، ٤٢ ، ٣٦ .
- محارب : ٦٤ ، ٣٥ .
- منحج : ٥٩ .
- المسودة : ٥٤ ، ٥٣ .
- مصمودة : ١٠٣ .
- مضر : ٨٤ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧١ ، ٦٥ ، ٥٩ ، ٤٥ .
- نصر : ٦٤ .
- نفرة : ٦٦ .
- نمير : ٦٥ .
- هرازن : ٦٥ ، ٦٤ .
- اليمانية = اليمن .
- اليمن (١) : ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٤ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ،
٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٦ ،
اليهود : ٢٥ ، ٢٢ .

(١) جاءت كلمة (اليمن) مراداً بها اليمنيون في الأكثر من هذا الكتاب، ولها وجه، إذ يقال إن العرب لما تفرقت نزلت بنو يمن تلك الأرض فسميت بهم .
(معجم البلدان : يمن) .

فهرست الأماكن

- أبو فطرس (نهر) : ٥٣ ، ٥٢ .
أحد : ٦٣ .
أرابونة : ١٠٣ ، ٤٦ ، ٣٤ .
الأردن : ١٠٩ ، ٧٨ ، ٥٨ ، ٣٦ .
أرش : ٧٥ .
أرملة : ٨٦ .
أريولة = تدمير .
استجة : ١٣٩ ، ٣٤ ، ١٩ .
استرقة : ٦٢ ، ٦١ ، ٤٣ ، ٤٢ .
استورقة = استرقة .
اسدادة : ٦٢ .
اشبيلية : ٨٣ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٣٤ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٩٨ .
أصيلا : ٦٢ .
أطرابلس : ١٣ .
إفرنجة : ٣١ .
إفريقية : ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ١٤ ، ١٣ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٩٥ .
أقوة برطورة : ٤٦ .
إلبيرة : ١٠١ ، ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ .
إلمية : ٣٤ .
الفتين : ٩٦ .

- أمايا : ٢٤ .
الأنبار : ١٤ .
الأندلس : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ،
٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ،
٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٦ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ .
أوريث : ٩٥ ، ١٠١ .
باب إشبيلية : ٢١ .
باب الجزيرة : ٢٩ .
باب الصورة : ٢٠ .
باب القنطرة = باب الصورة .
باجة : ٢٥ ، ٢٦ ، ٩٣ .
بابد : ٢٧ .
بابش : ٨٠ .
بارى : ٥٦ .
البحيرة : ١٨ .
بدر : ٦٣ .
برج أسامة : ٨٩ .
برج الشهداء : ٢٥ .
بقدورة : ٣٧ ، ٤٣ .
بلاد الشيطانيس : ١٠٤ .
بلاط الحر : ٨٦ .
بلاط مغيث : ٢٩ .
بليرة = إليرة .
بليارش : ١٠٤ .
بفلونة : ١٧ ، ٣٤ ، ٧٣ ، ١٠٤ .

- تدمير : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ .
تدمين (انظر : تدمير) .
تونس : ١٣ .
جبل قرطبة : ٢٣ .
الجزيرة : ١٤ .
جزيرة أم حكيم : ٤٣ ، ٤٤ .
جزيرة الأندلس : ١٤ .
جزيرة طريف = جزيرة الأندلس .
جليقية : ٢٣ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٦٢ .
جيان : ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ .
الحائر : ١١٧ .
حرة راقم : ٤٥ .
حصن بلاى : ١٣٣ ، ١٣٤ .
حضر موت : ٧٨ .
حلوة : ٩٥ .
حمص : ٥٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٨ .
خراسان : ١٣ .
دار أبي أيوب : ٤٤ .
دمشق : ٤٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٤ .
الربض : ١٢١ .
الرصافة : ٥٣ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ .
الرملة : ٥٢ .
رية : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٣٢ .
سبتة : ١٥ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ١٣٦ .
صبرة : ٢٣ ، ٥٦ ، ٦٦ .
مرقسطة : ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٤ .
٧٨ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ .

الشام : ١٣ ، ١٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٨١ ، ٨٢ ،
٨٩ ، ١٢٩ .

شدونة : ٢٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٩٢ .

شقنلة : ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٣٣ .

شنت أجلع : ٢١ .

شنتمرية : ١٠١ ، ١٠٣ .

صفين : ٦٠ .

طرشيل : ٢٠ .

طرش : ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ .

طشانة : ٧٨ ، ٨٠ .

طلبيرة : ٢٦ ، ٤٣ .

طليلة : ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٤ ،

٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

٩٥ .

طنجة : ١٤ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ،

٦٢ ، ١٣٦ .

العراق : ٤٠ .

عين التمر : ١٤ .

عين طارق : ١٩ .

غرناطة : ٢٠ ، ٢٢ .

فارس : ٣٥ .

فج أبي طويل : ١٠٣ .

فج المائدة : ١٣٣ .

فحص البلوط : ٩١ .

الفرات : ٥٥ .

فرنسا = إفرنجة .

- فريش : ٩١ .
- فلسطين : ٨٤ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٥٨ ، ٥٥ .
- قرطبة : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣٠ .
- قرمونة : ٩٤ ، ٢٤ .
- القرن : ٤١ .
- قرية العيون : ١٠١ .
- قسطلونة : ٩٢ ، ٧٩ .
- قطلبيرة : ٢٣ .
- قلعة زعواق : ٩٦ ، ٩٣ .
- قلنبيرة : ١٠٤ ، ٧٩ ، ٧٨ .
- قناة عامر : ٦٣ .
- قنسرين : ٦٤ ، ٥٧ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٤٧ ، ٣٦ .
- قورية : ١٠٥ ، ٩٨ ، ٦٢ .
- القيروان : ٩٥ ، ١٣ .
- كركر : ١٢٨ .
- كسكر : ٥٠ .
- الكعبة : ٦٧ .
- كنيسة الأسرى = كنيسة قرطبة .
- كنيسة قرطبة : ٢٣ .
- الكوفة : ٥٧ ، ١٤ .
- اللاشة ماشة (الألاشة ماشة) : ٢٥ .
- لبدانية : ١١٧ ، ٩٧ .
- لبلة : ٩٦ ، ٢٦ .

- لبيرة = إلبيرة .
لجدانية = لبدانية .
لشبونة = أرابونة .
لقت : ٨٨ ، ٨٩ .
ماردة : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ،
٩٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ .
مالقة : ٢٢ .
مخاضة عيسون : ١٠٣ .
مدائن الروم : ١٣ .
الملور : ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٠ ، ٤٥ .
المدينة : ٤٨ ، ٤٥ .
مدينة المائدة : ٢٣ .
مرج راهط : ٥٨ .
المسارة = المصاراة .
مسجد أمية : ٤٥ .
المشرق : ٤٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٧ .
المصاراة : ٩٨ ، ٨٨ ، ٤٨ .
مصر : ١٤ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٨٠ ، ١٣٠ ، ١٣١ .
مضيق الجزيرة : ١٩ .
المغرب : ١٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١٣٧ .
مقبرة عامر : ٦٣ .
متيشة : ٨٥ .
المنكب : ٧٢ .
موزور : ٨٩ .
نبلورة = بقلورة .
نقلورة = بقلورة .
النهران : ٣٧ .

- وادی أنه : ٦٦ .
- وادی أيرة : ٩٤ .
- وادی برباط : ٦٢ .
- وادی الحجارة : ٢٣ .
- وادی سليط : ٤٤ .
- وادی شرنبة : ٧٣ .
- وادی شوش : ١٠٠ .
- واستورس : ٦١ .
- اليسانة : ٢٩ .
- اليمن : ٦٣ ، ٧٨ .

فهرست الأيام

- غزاة النور : ٩٨ .
- وقعة الربض : ١٢٠ .
- يوم أحد : ٦٣ .
- يوم بدر : ٦٣ .
- يوم الحرة : ٤٥ .
- يوم صفين : ٦٠ ، ٦ .
- يوم مرج راهط : ٥٨ .

فهرست الشعراء

- ابن الشمر : ١٢٣ .
- أبو نواس : ١٣٢ .
- إسماعيل بن بدر : ١٤١ ، ١٤٢ .
- حفص بن النعمان : ٥٢ .
- الحكم بن هشام : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ .
- عبد الرحمن بن معاوية : ١٠٦ ، ١٠٧ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن : ١٣٥ .
- عبد الملك بن جهور : ١٣٥ ، ١٤٠ .
- عبد الملك بن عمر : ٩٧ .
- عبيد الله بن قرمان : ١٢٦ .

فهرست القوافي

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٥٢	حفص بن النعمان	مدريد	النجب
١٤١	إسماعيل بن بدر	وافر	بانفراج
١٤٢	إسماعيل بن بدر	مخلع البسيط	اختلاج
١٢	عبد الرحمن بن محمد	مخلع البسيط	أناجي
١٣٩	عبد الملك بن جهور	مجزوء الكامل	الحسد
١٤٠	عبد الملك بن جهور	خفيف	معمود
١٢٥	الحكم بن هشام	سريع	والرفد
١٢٣	ابن الشمر	طويل	والبدر
١٢٣	الحكم بن هشام	طويل	الفكر
١٣٥	عبد الله بن محمد	مخلع البسيط	العذار
٦٧	—	وافر	الحصار
١٣٩	—	مجتث	الخيـش
١٢٠	الحكم بن هشام	طويل	يافعا
١٢١	الحكم بن هشام	طويل	ومصارعا
١٤٣	إسماعيل بن بدر	كامل	العاشق
١٠٧	عبد الرحمن بن معاوية	رجز	الغرائق
١٢١	الحكم بن هشام	خفيف	مليكا

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٠٦	عبد الرحمن بن معاوية	مخلع البسيط	نصلا
١٣٥	عبد الله بن محمد	مجزوء الكامل	الآمل
١٠٨	—	خفيف	النزولا
٩٧	عبد الملك بن عمر	بسيط	السقم
١٢٦	عبيد الله بن قرلمان	بسيط	نوما
١٢٦	الحكم بن هشام	بسيط	النوما
١٣٢	أبو نواس	وافر	الجسام
١٢١	الحكم بن هشام	بسيط	هجراني
١٤١	إسماعيل بن بدر	وافر	وييني
١٤٠	عبد الملك بن جهور	مجزوء الكامل	عقاليه

مراجع الكتاب

- البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب لابن عذارى .
تاريخ ابن خلدون .
التكملة لابن الأبار .
الحلة السراء لابن الأبار .
ديوان أبي نواس .
السيرة لابن هشام .
صفة جزيرة الأندلس للحميري .
معجم البلدان لياقوت .
المعرب للجواليقي .
نفح الطيب للمقرئ .
وفيات الأعيان لابن خلكان .